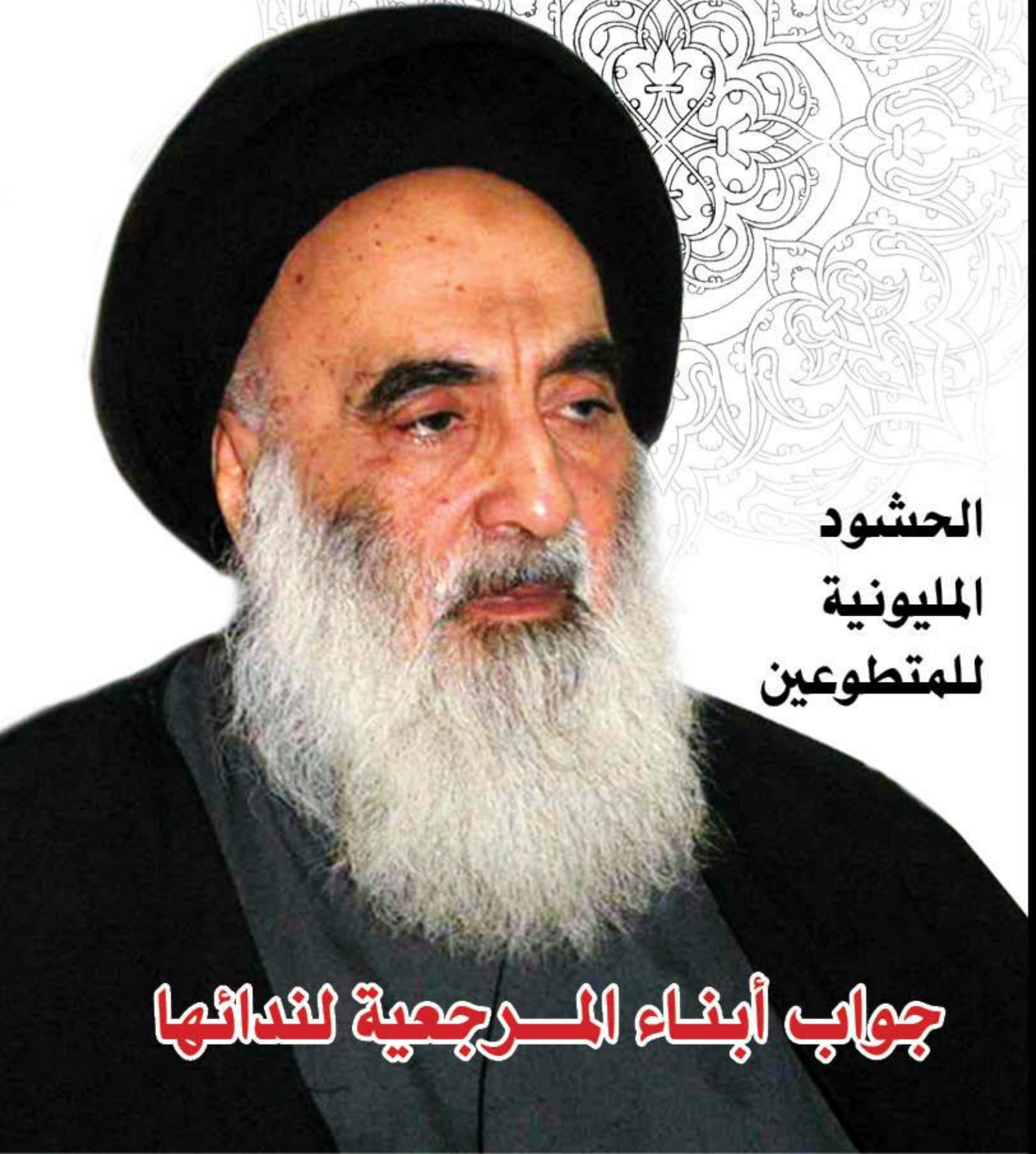


# النجف الأشرف



الحشود  
المليونية  
للمتطوعين

جواب أبناء المرجعية لندائها



## دماءً خضبت وجه الطلوع

وبالعباس ذي الكفّ القطيع  
لتدفن بضعة الهادي الشفيع  
بقايا جرعة السمّ النقيع  
دماءً خضبت وجه الطلوع  
ليكسر شوكة الدين المنيع  
سراج الله في الليل الهزيع  
هوى في دجنة الغدر الشنيع  
لكافلها من الفزع المريع  
لتحكي قصة الخطب الفضيع  
ليسقي الأرض من هذا النجيع  
جراحاً اغدقت فيض الربيع  
يقابل بالأسى حزن الشفيع  
هوت والله اركان الخشوع  
ليشهد موكب الحق الضجيع  
فيغمرني من الشرف الرفيع  
وجرحي غائر حتى ضلوعي  
وانت الكهف في اليوم المريع  
فلا عيد يكفكف لي دموعي

رجوتك بالحسين وبالرضيع  
وصبرك اذ تخط الليل دمعاً  
ونجلك وهو يقذف من حشاه  
وشيبك ليلة المحراب يشكو  
هوى سيف الجريمة ملجماً  
فهبت شعلة الإيمان تنعى  
وفز الفجر يبحث عن صباح  
ولاحت هذه الأيتام تسعى  
دموع تفتفي اثر الدموع  
لتحكي عن نزيه ظل يجري  
لتحكي عن رسول راح يرثي  
وجبريل الأمين غداة أضحي  
ليهتف صائحاً من فوق سبع  
فماج الكون مبتئساً كئيباً  
فيا ذكرا يردده كياني  
رجوتك والهيموم تغل قلبي  
رجوتك شاكياً كربى وخطبي  
وفي شهر الصيام جرى عزائي

# أول الكلام



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

## فرص الخير

كثيرة هي المواقف التي إن وقعت قد تخطى وقد تصيب  
الواقع

وما أكثر الأفعال التي لا تجني إلا السلب والبلاء  
أقوال جمة تخلق الضن وتبذر الفرقة والشتات  
لكننا نرى الحكماء لا يُقدمون ولا يُرشدون إلا إلى حسن  
المآب

صانوا أنفسهم ، وحافظوا على دينهم  
خالفوا هواهم ، وأطاعوا أمر مولاهم  
فهم مؤيدون ومسددون بدعاء خاتم الأوصياء  
لهم في كل حادثة موقف

لا يرتجلونه بل سعيهم دائما بحساب  
وسجل مواقفهم يشهد باللطاف آثارهم  
يحثون الجميع إلى مافيه خيرهم وصلاتهم  
فهم - أبدا - مشاريع سلام وأمان ومشاريع حياة  
وما علينا إلا أن نلتزم بما رأوا وما أرشدوا إليه

فنعيمننا وخلصنا به دون غيره  
ولنحذر من التسوية والتبرير  
ففرص الخير تمر مر السحاب

فهنيئا لمن اغتنمها

ولم يتوان عنها

ولو بإخلاص النيات





# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامية - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف - رقم الاعتماد في نقابة

الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١١٨) لشهر شعبان ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحي الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحیح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول

صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

النجف الأشرف

رمضان - العدد ١١٨

4



14 هنيئا للمتطوعين استجابتهم السريعة



17 اصقل حسامك



18 قتلوه وما أكمل الصيام هارون محمد



24 الصوم يعيد تجديد النظام المناخي عند الانسان

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين، الحلة: مركز الحسين، النجف: ناحية الجبيلية - مركز البضعة الطاهرة، الديوانية: الحزمة الشرفي - مركز الإمام المنتظر، الكوت: مركز السيدة زينب، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر، الناصرية: مركز الإمام السجاد، البصرة: مركز الإمام زين العابدين، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المنينة مؤسسة الحسين للثقافة والإرشاد، بغداد: الحببية - جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق، مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة: حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم





36 الإعلام الشيعي.. ودوره في التصدي لثقافة الإقصاء والتضليل



26

الدعاء.. مفتاح خزائن الله

### الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).  
ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه. - ستتكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



28

عالم الذرّ



52 نواحي مدينة بابل. اطلالة التاريخ في مدينة

9 من ظاهرة الحركة إلى ظاهرة الشخصية

22 أوسمة السماء لسيد الاوصياء

23 رمضان في عيون الشعراء

33 في محراب البلاغة

39 باب المدينة

40 هجرة الثقافة الى الكوفة



20



34

اقرأ: فتاوى العلماء. صورة وخبر. منتدى. مجتمع. تقنيات. مرافئ



## العتبة العلوية المقدسة تشارك في

### مهرجان ربيع الشهادة العاشر



هكذا مهرجانات إضافة إلى المعاني القيمة التي تستلهم منها عبرة لنا ولأجيالنا القادمة، مؤكداً بقوله: «نحن اليوم نعيش أزمة قيم وأخلاق ونجد في عقيدتنا أن الخروج من هذه الأزمة هي باستلهام الدروس والعبر من حياة الإمام الحسين هذه الحياة العظيمة الحافلة بالعباءة والبطولة والسماحة والكرم والعلم والتربية وكلها قيم نستلهم الدروس منها». مضيفاً بقوله: «كان للعتبة المقدسة مشاركة فاعلة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي بنسخته العاشرة، فقد حضر سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة فعاليات إفتتاح المهرجان، فيما شاركت العتبة المقدسة بجناح كبير في معرض الكتاب المقام على هامش المهرجان».

شاركت العتبة العلوية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الذي أقيم برعاية العتبتين الحسينية والعباسية تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة الأنوار المحمدية، وذلك من خلال وفد رسمي ترأسه الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين. وإطلقت فعاليات المهرجان برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري، ونقل الوفد الإعلامي للمهرجان عقيل غني للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة، تصريحاً لعضو الوفد الرسمي للعتبة المقدسة الدكتور علي خضير حجي، قوله إن: «مشاركة العتبة العلوية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة العاشر تأتي لتعزيز الروابط بين العتبات والمساندة في إحياء

## إنجاز المراحل الأخيرة الخاصة بمشروع الشباك الذهبي لمركدي الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

أعلن المسؤول الإعلامي في اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة الأستاذ عمار المرشدي عن إنجاز المراحل الأخيرة الخاصة بمشروع الشباك الذهبي لمركدي الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بالإضافة إلى إنجاز أبواب الأروقة الخاصة بالضريح المقدس. وأضاف: «إن أعمال التذهيب أنجزت بالكامل، وكذلك أعمال النحاس والفضة، وما تبقى هو بعض الإنهاءات الأخيرة الخاصة بأعمال المرايا التي سيتم إنجازها خلال الأيام القليلة القادمة». مبيناً: «إن الأشهر القادمة ستشهد إن شاء الله وصول الشباك المقدس وأبواب الأروقة التي تم إنجازها، إلى مرقد العسكريين (عليهما السلام) في سامراء ليتم نصبها بعد أن يتم رفع الشباك الخشبي المؤقت الذي نصب بعد إن رفع ركاب التفجير الإرهابي الجبان.

## في العتبة الكاظمية المقدسة

### نصب ثلاثة أبواب خشبية جديدة مطلية بالذهب



ضمن مشروع الأعمال التكميلية لصحن السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في العتبة الكاظمية المقدسة، تم نصب ثلاثة أبواب خشبية جديدة مطلية بالذهب بين طارمة الصحن وجامع الجوادين (عليهما السلام)، حيث أضفت على المكان لمسات حضارية وإسلامية متميزة بالجمال والإبداع وفي الوقت ذاته تعد مداخل جديدة تطل على حرم الإمامين الجوادين (عليهما السلام) لتقلل من الزخم الحاصل في الزيارات المليونية والمناسبات الدينية، وأشرف على

الكبيرة تحمل نفس المواصفات المذكورة أعلاه وبأبعاد (٥,٩٢×٣,٦٣) م حيث تميزت بقوس في أعلى الباب ويبلغ ارتفاعه (٢,٠٩) م مصنوعاً من الخشب الساج ومطعم بالزجاج الملون، وسيتم افتتاحها في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله.

مجريات العمل الملاكات الهندسية والفنية في العتبة المقدسة، وعن تفاصيل المشروع تحدث إلينا المهندس (حسن عبد الصاحب مهدي) قائلاً: تميزت الأبواب التي تم نصبها بمواصفات عالية الجودة حيث تم صنعها من الخشب الساج الفاخر مغلفة بغلاف نحاسي ذات نقوش إسلامية مطلية بالذهب وأما مصد الباب مغلف بالفضة المنقوشة، حيث بلغت أبعاد البابين الجانبيين (٤,٥×٣,١) م من ضمنها قوس يزين أعلى الباب بارتفاع (١,٦٧) م، أما الباب الوسطية



## السياحة تعلن افتتاح المتحف الوطني قريبا



حددت وزارة السياحة موعداً لافتتاح المتحف الوطني العراقي بجلته الجديدة، إذ سيتضمن المبنى تخصيص قاعة للأثار التي تم استعادتها بعد ان سرقت اضافة الى تحف نادرة جدا سيتم عرضها لأول مرة. وقال مدير عام المتاحف التابعة لوزارة السياحة: أنه تم أكتمال كافة الاستعدادات اللازمة وتأهيل القاعات الخاصة ولم يتبق سوى البوابة الأمامية وسيكون افتتاح المتحف الوطني قريبا ان شاء الله مع استحداث قاعات أخرى جديدة ومتطورة. وأضاف: أن الوزارة خصصت قاعة جديدة في المتحف الوطني تحوي على جميع الاثار المسروقة والتي استرجعها العراق بعد عام ٢٠٠٣ من قبل المواطنين او من الدول العربية والاوربية التي كانت تحتفظ بها والتي سرقت من المتحف، وأشار الى أن المتحف سيضم قطعاً جديدة ونادرة تعرض للمرة الاولى عشر عليها خلال عمليات التنقيب التي قامت بها البعثات العراقية منذ عام ٢٠٠٧ حتى الان وتعود للعصور الساسانية والاسلامية كما تم العثور على قطع تعود الى العصور الاشورية والبابلية والسومرية بعد عمليات الحفر العميق.

## إزاحة الستار عن «موسوعة الأحاديث العلوية» في إيران

أعلن مدير مكتب معهد «نهج البلاغة» في مدينة «أردبيل» شمال غربي إيران عن إزاحة الستار عن «موسوعة الأحاديث العلوية» في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك بالتزامن مع ذكرى مولد الإمام المهدي (عجل الله فرجه). وأفسدت وكالة الأنباء القرآنية: وقال مدير المكتب: تعتبر هذه الموسوعة أكبر حدث ثقافي وأكبر موسوعة روائية حول الإمام علي (عليه السلام) على مستوى العالم الإسلامي، مضيفاً أنه سيتم تقديم هذه الموسوعة بـ ٣٠ مجلداً و١٦ ألف و٣٤٨ صفحة، إلى المراكز العلمية والمكتبات والمفكرين على مستوى العالم الإسلامي.

## علماء الفلك يعثرون في الفضاء على كوكب كبير



اكتشف فريق دولي لعلماء الفلك بواسطة التلسكوب الفضائي «كيبلر» كوكبا غريبا صلبا يشبه كوكب الأرض، لكنه أثقل منه بـ ١٧ مرة. واستخدم الفريق إضافة إلى التلسكوب الفضائي «كيبلر» مرصد SuperWASP في جزر الكنار. NASA أطلق العلماء على الكوكب الجديد اسم «كيبلر - ١٠ سي» وهو يبعد عن الأرض مسافة ٣٦٠ سنة ضوئية ويقع في كوكبة التنين. قطره ٢٩ ألف كيلومتر أي أكبر من قطر الأرض بـ ٢,٣ مرة، ويحتوي على السيليكون والحديد وغيرها من الصخور الصلبة. وتعاود فترة دورته الكاملة حول نجمه ٤٥ يوما. تضم منظومة كواكب التنين إضافة إلى «كيبلر ١٠ سي» الكوكب «كيبلر - ١٠ بي» وهو أثقل من الأرض بثلاث مرات ويتم دورته حول النجم في حوالي ٢٠ ساعة فقط، ويعتقد أنه يتكون من الحديد السائل.

ويقدر علماء الفلك عمر الكوكب الجديد بـ ١١ مليار سنة، أي أنه أقدم من الأرض التي يقدر عمرها بـ ٤,٥ مليار سنة. ولا يستبعد العلماء أن يكون له غلاف جوي. ويبين هنا الاكتشاف، أن الكواكب الخارجية الصلبة تشكلت في مراحل الكون الأولية، في حين كان يعتقد سابقا أن هذا غير ممكن.

## إطلاق أول قمر صناعي عراقي للفضاء منتصف حزيران من قاعدة في شمال روسيا

أعلنت وزارة العلوم والتكنولوجيا العراقية، أن القمر الصناعي العراقي (دجلة) سيطلق للفضاء في وقت لاحق من شهر حزيران الحالي من قاعدة في شمال روسيا.

وقال الوكيل الإداري للوزارة «إن القمر الصناعي العراقي سيطلق من إحدى القواعد في شمال روسيا، مشيرا إلى أن القمر جاء بهدف التقاط الصور الحية لأجراء الأبحاث التي تخص الدراسات العلمية في البلاد».

وأضاف: أن القمر سيكون تجريبياً لحين اكتمال بعض الأمور، موضحاً أن فريقاً فنياً متخصصاً من العراقيين والاطالبيين يعملون منذ فترة طويلة لإنجاز المشروع».





## «منظمة الصحة»: فيروس «إيبولا» القاتل يهدد أفريقيا

### أطباء صينيون يزرعون عظاماً جديدة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد

تمكن فريق طبي صيني في مستشفى تشيجينج التابعة للجيش الصيني من زراعة عظام جديدة مصنعة من مادة التيتانيوم، باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد (3D) في ثلاثة مرضى، وخلال العمليات الجراحية التي أجريت طوال هذا العام، أزيلت العظام التالفة جراء الإصابة بسرطان العظام (وتحديداً في الكتف، والترقوة، والحوض) واستبدلت بأخرى مماثلة لها، ولكنها مصنعة من مادة التيتانيوم، باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، وقال الخبير في جراحة العظام الذي أشرف على هذه العمليات الجراحية، إنها نجحت في حل المشكلة وتم استبدال العظام السرطانية المريضة، التي لم يكن من السهل أن تحل بواسطة العظام الاصطناعية التقليدية، التي غالباً ما لا تتكيف مع هذا النوع من المرضى.



حذرت منظمة الصحة العالمية، من تحول فيروس «إيبولا» المعدي إلى وباء غير مسبوق في غرب أفريقيا التي تعاني من سوء الرعاية الصحية. وأشارت المنظمة، إلى انتشار الإصابة بحمى «إيبولا» النزفية في غينيا، مما يجعلها واحدة من أسوأ حالات تفشي هذا المرض الفتاك، وأبلغت عن وفاة أكثر من ٢٠٠ شخص من جراء الفيروس. وقالت: إنها سجلت ٣٢٨ حالة مؤكدة أو مشتبه فيها من الإيبولا في غينيا، بما في ذلك ٢٠٨ حالة وفاة مع ٢١ حالة وفاة سجلت بين ٢٩ مايو والأول من يونيو. ولفتت إلى أن دولا مجاورة وهي سيراليون وليبيريا تأثرت أيضاً على نحو متزايد، حيث سجلت ٧٩ حالة مؤكدة ووجود حالات يشتبه بها في سيراليون. وعاد الفيروس القاتل إلى الظهور في ليبيريا، التي شهدت في وقت سابق من هذا العام حوالي ١٢ حالة إيبولا بما في ذلك تسعة قتلى.

## مسلم انجليزي يهدي مصحفاً وخطوطاً إلى العتبة الرضوية المقدسة



أهدى مسلم انجليزي، نسخة من المصحف المخطوط باليد الذي يرجع تاريخه إلى القرن العاشر الهجري إلى العتبة الرضوية المقدسة وأصبح هذا المصحف واحداً من المصاحف المخطوطة الثمينة في كنوز العتبة الرضوية. وأفادت وكالة الأنباء القرآنية نقلاً عن قسم العلاقات العامة والشؤون الدولية لمنظمة المكتبات والمتاحف ومركز وثائق العتبة الرضوية المقدسة أن هذا المصحف الثمين سري درياً طويلاً عبر مختلف الدول والمدن حتى وصل إلى بائع هندي للكتب ثم تم أهائه إلى مسلم انجليزي وفي النهاية، أهاده هذا المسلم الانجليزي إلى العتبة الرضوية وكان متيقناً من ضمن كنوز المخطوطات القرآنية لهذه العتبة في مشهد المقدسة. وجدير بالذكر أن كنوز مخطوطات العتبة الرضوية المقدسة يبلغ عددها نحو ٨٥ ألف مصحف مخطوط قديم وهي إحدى المراكز الفكرية في العالم الإسلامي التي ظهرت من خلال النيات الخيرة للواقفين والمهدين للسخ الخفية القديمة على مر التاريخ.



## من ظاهرة الحركة الى ظاهرة الشخصية

السيد محمد علي الحلو

تعيش المعرفة المهدوية حالة استثنائية في عرض النص الذي يتحدث عن علائم الظهور، وتبرز حركة السفيناني كأهم الحركات التي تؤكد هذه النصوص، إلا أن الملاحظ في هذه النصوص هي الإشارة ولو بطرف خفي إلى ظاهرتين وهما ظاهرة الحركة وظاهرة الشخصية، والمقصود هو ان الحركة السفينانية تبدأ امتداداتها وتوغلاتها، تمهيداً لظهور الشخصية السفينانية، فإن حركات مسلمة متطرفة تتبنى النهج السفيناني ومقاتلة شيعة أهل البيت عليهم السلام وتبدأ بحركاتها التوسعية في العراق خصوصاً لتمهد لحركة السفيناني وجيشه الذي يسعى لاحتلال العراق، وستجد هذه الحركات الحواضن العراقية موقعها من تسهيل حركة هذه التوجهات بل تساعد على ايجادها وتبنيها مما سيكون له أثره في تنامي هذه الحركة، ولا بد من الإشارة إلى ان شخصية السفيناني ستترعرع وسط هذه المنهجيات المتطرفة وستقوده إلى البروز كما هو يقودها إلى استراتيجية واضحة المعالم من اساليب قتل وقتك، كما أن هذه الشخصية السفينانية تسعى إلى تنفيذ برامجها على الارض من خلال حلفائها، فإن دول المنطقة والقوى الغربية كذلك تدفع بهذه الشخصية إلى البروز وتحشيد قواها من اجل تحقيق مآربه إلا أن القوى الغربية لم تكن لتطمئن بعد إلى تحركات السفيناني مع كونها تطمح لتحقيق أهدافه وذلك لعدم ثقتها واطمئنانها لأدائه كما هو الحال في المعارضة السورية فإنها بالرغم من سعي الدول الكبرى إلى تحقيق أهداف المعارضة إلا انها غير مقتنعة بها بل وبأدائها وهكنا هي مع السفيناني فهو يعتمد في قوته على القتل والبطش العشوائيين وهو ما ترغب فيه الدول الغربية مع أن اعلانها التنديد بمثل هذه الامور، وعلى كل حال فإن ما يحدث الآن شبيه بالحركة السفينانية حيث بدأت بدخول حركات التطرف والارهاب الداعشي إلى العراق وتحالف المحور التركي الاردني الامريكى الاسرائيلي الخليجي مع هذه الحركة الارهابية في الموصل للسعي إلى زعزعة الأمن الوطني واراقة الدماء البريئة إلا ان قراءتنا لواقع الاحداث يشير إلى اندحار هذه الحركة وانكسارها إلا انها تؤسس للظاهرة السفينانية وتسعى إلى اثاره الفتن والمؤمرات والتحديات من طريق الوجوه السفينانية في المنطقة لتبرر للسفيناني دخوله وتحركاته باتجاه العراق.

اننا اليوم نعيش الظاهر السفينانية بكل تحدياتها ولا بد أن نعمل على درء خطر هذه الحركة وذلك من خلال قوة القرار والتصميم الذي نسعى من خلاله إلى دحر كل هذه التحديات فإن التغييرات على الارض لصالح الامة لا تأتي إلا من خلال التغيير لنفوسها فإنه (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) وبهنا سيكون التغيير نحو التكامل والرقي الذي سعى إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام في تعزيزه وخرسه، وبهنا ستقف الحركة السفينانية عند حدود التهديد وسينتهي بها الامر إلى الخسارة والهزيمة وستكون العاقبة للمتقين بظهور المقدس بإذن الله تعالى.





## الحشود المليونية للمتطوعين

### جوابُ أبناء المرجعية

هذا البلد وبنائه. وفي خطوة اذهلت المتابعين للشأن العراقي. أعادت أطراف المعادلة إلى وضعها الطبيعي. واستمد الجيش العراقي عزيمته في مواجهة الارهاب التكفيري بكل ما أوتي من قوة. بما مثله توافد الملايين من مكونات هذا الشعب للدفاع عن مقدساته، عجزت من خلالها معسكرات التدريب والتنظيمات العسكرية من استيعاب هذه الاعداد الضخمة من المتطوعين للمشاركة المباشرة في الدفاع عن تراب هذا الوطن

انطلاقاً من الواجب الشئري والوطني تجاه البلد الحبيب ومقدساته، وتنفيذاً وامتنالاً لفتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بالوجوب الكفائي للدفاع عن أرض العراق ومقدساته. أثبت أبناء المرجعية ولاءهم المطلق لرجعتهم الحكيمة، بسليمة أهل البيت عليهم السلام الكرام، ووكلاء صاحب العصر والزمان في عصر الغيبة الكبرى، من خلال تلبية الملايين من أبناء العراق الغياري للمسارعة بالانخراط في صفوف الجيش للدفاع عن المقدسات من تدنيس الجماعات التكفيرية والمتأمرين على





والمخاطر، فإنَّ المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدسات العراق من هذه المخاطر وهذه توفّر حافزاً لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من أن تهتك من قبل هؤلاء المعتدين، ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف أن يندب الخوف والإحباط في نفس أيّ واحد منهم، بل لا بدّ أن يكون ذلك حافزاً لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا.

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). وقال تعالى: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ). وقال تعالى: (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا مَعَافِرِكُمْ حِجَاباً وَمَنْ يُصِرْ إِلَى الْكُفْرِ يَسْتَلِمْ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ). وقال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ وَمَنْ يُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْبِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَةٍ مُكْتَسَبَةٍ وَالَّذِينَ لَا يُلَاحِظُونَ إِتْقَانَ لِيُفِئَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْكُفْرِ يَسْتَلِمْ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ).

٣- إنَّ القيادات السياسية في العراق أمام مسؤولية وطنية وشرعية كبيرة وهنا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها وإسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في

### حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدنا

دعت المرجعية الدينية العليا المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدنا وشعبهم ومقدساتهم للتطوُّع والانخراط في القوات الأمنية، مؤكدةً أن من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وعرضه فإنه يكون شهيداً - إن شاء الله تعالى -. جاء هنا خلال خطبة الجمعة الثانية (١٤ شعبان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (١٣ حزيران ٢٠١٤ م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، والتي جاء فيها: إنَّ الأوضاع التي يمرُّ بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً، ولا بدّ أن يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا أنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة، لنا نود توضيح ما يلي:

١- إنَّ العراق وشعب العراق يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً وإنَّ الإرهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات كنيسوى وصلاح الدين فقط بل صرّحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات، ولاسيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فهم يستهدفون كلَّ العراقيين وفي جميع مناطقهم ومن هنا فإنَّ مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا تختص بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر.

٢- إنَّ التحدي وإنَّ كان كبيراً إلا أنَّ الشعب العراقي الذي عرّف عنه الشجاعة والإقدام وتحمل المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة أكبر من هذه التحديات



علاء حيدر المرعي

## لندائها

مجلة النجف الاشرف واكبت هذا الحدث المهم، واستعرضت أبرز الفتاوى الصادرة من قبل سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف). بعد ذلك التقت سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وكيل المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة، وتناورت معه حول أبعاد هذه الفتوى:





## أيها الاخوة والاخوات، المطلوب أن يحث الأب ابنه على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمانات

العراقيين بغض النظر عن طوائفهم ودياناتهم وقومياتهم، وجاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة يوم الجمعة (٢١ شعبان ١٤٣٥هـ) الموافق لـ (٢٠ حزيران ٢٠١٤م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف.

وقد تحدث قائلًا: حيث دعت المرجعية الدينية العليا في الجمعة الماضية الى التطوع للانخراط في القوات الامنية للدفاع عن العراق في ظل أوضاع صعبة يمر بها البلد، وهنا عدة نقاط ينبغي بيانها:

الأولى: أن هذه الدعوة كانت موجّهة الى جميع المواطنين من غير اختصاص بطائفة دون أخرى، إذ كان الهدف منها هو الاستعداد والتهيؤ لمواجهة الجماعة التكفيرية المسماة بـ(داعش) التي أصبح لها اليد العليا والحضور الأقوى فيما يجري في عدة محافظات، وقد

أبلا بلاءً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم التضحيات فالمطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحقاتهم من الثناء والشكر وليكون حافظاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم.

نسأل الله تعالى ان يحفظ العراق وشعب العراق ومقدسات العراق وجميع شعوب المسلمين من شر كيد الاعداء.

### فتوى الوجوب تشمل العراقيين كلهم

أكدت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وعلى لسان ممثلها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه)، أن فتوى الوجوب الكفائي للدفاع عن الوطن تشمل كل

الصمود والثبات.

٤- إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس ويتأكد ذلك حينما يتضح أن منهج هؤلاء الإرهابيين المعتدين هو منهج ظلامي يعيد عن روح الإسلام يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لفسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى، يا أبنائنا في القوات المسلحة انكم أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية واجعلوا قصدكم ونيّتكم وادافعكم هو الدفاع عن حرمانات العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هنا البلد المظلوم وشعبه الجريح.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها وإسنادها لكم تحتكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر، وإن من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً -إن شاء الله تعالى-.

أيها الاخوة والاخوات المطلوب أن يحث الأب ابنه والأم ابنتها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمانات هذا البلد ومواطنيه.

٥- إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هنا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهنا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي (بمعنى أن من يتصدى له وكانت فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقيين) وتوضيح ذلك أن الدفاع عن العراق وعن شعب العراق الدفاع عن الاعراض عن المقدسات واجب بالوجوب الكفائي ومثال ذلك إذا تصدى عشرة آلاف وتحقق الغرض منهم يسقط عن الباقيين فإن لم يتحقق وجب على البقية وهكذا، ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكّنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الامنية لتحقيق هذا الغرض المقدس.

واحب ان اوضح نقطة: على المواطنين الذين يتمكّنون من حمل السلاح اولاً، ومن الدفاع ومواجهة الارهابيين ثانياً عن بلدهم وشعبهم ووطنهم ان ينخرطوا في القوى الامنية تحقيقاً لهذا الغرض..

٦- إن الكثير من الضباط والجنود قد



حكومة فاعلة تحظى بقبول وطني واسع تتدارك الأخطاء السابقة وتفتح آفاقاً جديدة أمام جميع العراقيين لمستقبل أفضل.

رابعاً: إن الأوضاع الراهنة تحتم على العراقيين مزيداً من التكاتف والتلاحم فيما بينهم، ومن هذا المنطلق يتعين التعاون في التخفيف من معاناة النازحين والمهجرين وإيصال المساعدات الضرورية اليهم، كما يتعين على تجار المواد الغذائية وغيرها ممّا يحتاج اليها عامة الشعب أن يراعوا الإنصاف ولا يعمدوا الى رفع الأسعار ولا يحتكروا الأطعمة التي تشكّل قوت الناس، فإن الاحتكار بالإضافة الى كونه غير جائز شرعاً فهو ممّا لا ينسجم مع مكارم أخلاق العراقيين.

نسال الله سبحانه وتعالى -أيها الإخوة- أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح، إنه أرحم الراحمين، اللهم منّ علينا وعلى الجميع بالعزة والرفعة، وارحمنا برحمتك واحفظ بلدنا من كل سوء وزدّ كيد الأعداء الى نحورهم، إنك قوي عزيز، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

### الفتوى جاءت لمواجهة التحديات

يؤكد المراقبون أن فتوى المرجعية العليا في النجف الأشرف جاءت مواكبة لتطورات الوضع الراهن، وهي تتم عن دراية حقيقية بمجريات الأمور، وضرورة لمواجهة التحديات الموجودة على الساحة، وهذا هو ديدنها على مر السنين التي تولت فيها أمور المسلمين في دنياهم وأخراهم، فزلزلت الأرض تحت أقدام المعتدين الذين كانوا يريدون بأهل هذا البلد شراً والدول الناعمة لهم، وأرعبت أصحاب المخططات الظلامية التكفيرية، حتى صاروا يحسبون لها حسابات كثيرة لم تكن في توقعاتهم.

فلم ولن ينسئ التاريخ على المدى القريب والبعيد أصداء هذه الفتوى المدوية، إذ أنها تركت بصمة واضحة في تاريخ العراق المعاصر، كتلك التي أحدثتها آخر فتوى جهادية أصدرتها المرجعية العليا للطلائفة -آنذاك- في النجف الأشرف، إبان ثورة العشرين المباركة في عام (١٩٢٠م).

كما يؤكد الجميع أن ملامح التسديد الإلهي واضحة وجليّة في فتوى المرجعية الدينية العليا حول أحداث نينوى وما جاورها، وما تلاه من توضيحات وتفصيلات وفق معطيات الظروف الحرجة التي يمر بها البلد.

وطردها من العراق فسيندم الجميع على ترك ذلك غداً ولا ينفع الندم عندئذ، ولم تكن للدعوة السى التطوع أي منطلق طائفي ولا يمكن أن تكون كذلك، فإن المرجعية الدينية قد برهنت خلال السنوات الماضية وفي أشد الظروف قساوة أنها بعيدة كل البعد عن أي ممارسة طائفية، وهي صاحبة المقولة الشهيرة عن أهل السنة: (لا تقولوا إخواننا بل قولوا أنفسنا)، مؤكدة مراراً وتكراراً على جميع السياسيين ومن بيدهم الأمر ضرورة أن تراعى حقوق كافة العراقيين من جميع الطوائف والمكونات على قدم المساواة، ولا يمكن في حال من الأحوال أن تحرض المرجعية على الاحتراب بين أبناء الشعب الواحد، بل هي تحث الجميع على العمل لشد أواصر الألفة والمحبة بينهم وتوحيد كلمتهم في مواجهة التكفيريين الغرباء.

ثانياً: إن دعوة المرجعية الدينية إنما كانت للانخراط في القوات الأمنية الرسمية، وليس لتشكيل مليشيات مسلحة خارج إطار القانون، فإن موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الحكومة واضح ومنذ سقوط النظام السابق، فلا يتوهم أحد أنها تؤيد أي تنظيم مسلح غير مرخص به بموجب القانون، وعلى الجهات ذات العلاقة أن تمنع المظاهر المسلحة غير القانونية، وأن تبادر السى تنظيم عملية التطوع وتعلن عن ضوابط محددة لمن تحتاج اليهم القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى، حتى تتضح الصورة للمواطنين الراغبين في التطوع فلا يزدحم على مراكز التطوع إلا من تتوفر فيه الشروط، والمرجعية الدينية إذ توجه بالغ شكرها وتقديرها لمئات الآلاف من المواطنين الأعداء الذين استجابوا لدعوته وراجعوا مراكز التطوع في مختلف أنحاء العراق خلال الأسبوع المنصرم، فإنها تأسف عمّا حصل للكثيرين منهم من الأذى نتيجة عدم توفر الاستعدادات الكافية لقبول تطوعهم، وهي تأمل أن تتحسن الأمور في المستقبل القريب.

ثالثاً: إن المحكمة الاتحادية قد صادقت على نتائج الانتخابات النيابية، وهناك توقيات دستورية لانعقاد مجلس النواب الجديد واختيار رئيسه ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة، ومن المهم جداً الالتزام بهذه التوقيات وعدم تجاوزها، كما أنّ من الضروري أن تتجاوز الكتل الفائزة ليمتخض عن ذلك تشكيل



## والأم ابناها والزوجة زوجها هذا البلد ومواطنيه

أعلنت بكل صراحة ووضوح أنها تستهدف بقية المحافظات العراقية وقد أعلنت ذلك بكل صراحة ووضوح، كما أعلنت بكل صراحة أنها تستهدف كل ما تصل اليه يدها من مرافد الأنبياء والأئمة والصحابة والصالحين، فضلاً عن معابد غير المسلمين من الكنائس وغيرها، فهي إذن تستهدف مقدسات جميع العراقيين بلا اختلاف بين أديانهم ومناهبهم، كما تستهدف بالقتل والتكبير كل من لا يوافقها في الرأي ولا يخضع لسلطتها، حتى من يشترك معها في الدين والمذهب، هذه الجماعة التكفيرية بلا عظيم ابتليت به منطقتنا، والدعوة الى التطوع كانت بهدف حث الشعب العراقي بجميع مكوناته وطوائفه على مقابلة هذه الجماعة، التي إن لم تتم اليوم مواجهتها



## في لقاء حصري السيد الصافي للنجف الأشرف:

هنيئاً للمتطوعين  
استجابتهم  
السريعة لنداء  
المرجعية المباركة..

● أجرى اللقاء: علي محمد الوندي



من يتصدى للعمل السياسي عليه ان يستوعب الاخرين، والآخرين  
عليهم ايضا ان يفهموا طبيعة المرحلة التي يمر بها العراق..

«الشعب العراقي شعب نبيل وشعب مآثر وشعب طاقات كبيرة. الشعب العراقي شعب لا يرضى بالظلم رغم حملة كثيرا من صعوبات الحياة، ونحن نعجز عن وصف تضحيات الشعب العراقي وقدرته على التأقلم مع ظروف كثيرة. الشعب العراقي تحمل كثيرا في العهود السابقة ولا زال يتحمل معاناة كثيرة تستهدفه وتستهدف عقيدته وانتماءه وحياته المدنية ومعيشته، وعليه ان يصبر. لا خيار لنا الا الصبر..» كانت هذه المقدمة جزء من اللقاء الحصري الذي أجرته مجلة النجف الأشرف مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ممثل المرجعية الدينية العليا وحاوخته عن ابعاد الفتوى التي اطلقها سماحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله» والتداعيات المرتبطة بها. فكان هذا اللقاء:

- على ماذا نصت فتوى الواجب الكفائي لسماحة  
السيد دام ظله؟

لقد تابعت المرجعية الدينية العليا الاوضاع الامنية الخطيرة والمتدهورة بشكل مباشر، وكانت قلقة جدا خصوصا بعد الذي جرى في محافظة نينوى والمناطق المحيطة بها وأصدرت بيانا بذلك وتسارعت الاحداث

ان هناك حالة معينة - لا يرضى الشارع المقدس بها - فلا بد ان يتصدى لازالتها شخص او اشخاص الى ان تزول ، وخطر الارهاب وخطر داعش من هذا القبيل، فهي حالة لا يمكن ان تبقى ، بل لابد من ازالتها والقضاء عليها، الجيش والمتطوعون بهم الكفاية للقضاء عليهم ان شاء الله، وبعض

بشكل مخيف، مما شكل ذلك خطرا حقيقيا على البلد، لذا اصدرت المرجعية الدينية فتواها بوجوب الدفاع عن العراق على نحو الواجب الكفائي.

- لماذا استثنيت طبقة الموظفين من هذا الواجب؟  
معنى الواجب الكفائي هو ان يكون التكليف متوجها الى من به الكفاية، اي



الفئات في المجتمع لا بد ان يمارسوا عملهم بصورة طبيعية اذا كان شر الارهاب يمكن دفعه بالبعث كما بينا، فالموظف يبقى في وظيفته ويمارس المسؤولية الملقاة على عاتقه بشكل طبيعي، حتى تستمر الحياة ومصالح الناس.

**- ماهي الاسباب التي دعت الى اطلاق هذه الفتوى؟**

وجود خطر حقيقي يهدد العملية السياسية من جهة ويهدد مصالح الناس من جهة، ويهدد حياة الناس من جهة، وهذا الخطر عندما يكون واضحاً وقريباً، بل دخل الى داخل العراق، لا شك ان هذا سبب كبير وواضح يدعو الى استنفار جميع الطاقات الموجودة والتي لها القدرة على حمل السلاح، هذه هي الاسباب التي دعت المرجعية لاصدار هذه الفتوى.

**- هل نفهم من هذا الكلام ان هناك احتياجاً حقيقياً للعراق في ظل هذه الظروف لهذه الفتوى؟**

نعم ولا شك في ذلك، كما تعلمون ان العراق بلد ديني ويتأثر ويطيع المرجعية، وهذه الطاعة للمرجعية ظهرت في مناسبات متعددة ومن عشرات السنين الماضية عندما كان العراق يمر تحت ظروف قاهرة سواء في بداية القرن العشرين ايام الحرب العالمية الاولى والثانية ام في هذه الازمنة، لا شك ان هذه الظروف الحرجة تحتاج الى من يلفت النظر الى عمق هذه المخاطر من جهة والى توحيد الصفوف من جهة اخرى، واعتقد ان المرجعية الدينية هي الوحيدة القادرة على هاتين الحالتين، تشخيص المشكلة وتوحيد العراقيين تحت خيمة واحدة.

**- هل كون المراقد المقدسة مستهدفة بشكل خاص لذلك تحتاج الى حماية اكبر واهتمام مميز؟**

المراقد المقدسة نصت الجماعات التكفيرية على ان تكون من ضمن اهدافها، وهددوها بشكل واضح، فلا شك ان المراقد المقدسة عرضة لهذه الهجمة بل منذ سنوات مضت وبعض الفتاوى التكفيرية كانت تهدد بتفجير مراقد الأئمة الاطهار عليهم السلام، وقبلها فجروا فعلاً مرقد العسكريين سلام الله تعالى عليهما، فهذه السلسلة من التكفير والاستهداف موجودة، وهذا الخطر الحقيقي يستدعي بلا شك توفير حمايات كبيرة وكثيرة وعلى الدولة ان تنهض بمسؤوليتها تجاه هذه المسألة، وهذا يستدعي توفير

الجهات الامنية مجموعة اشياء، منها:  
**اولاً:** لا بد من توفير الجانب الاستخباراتي الحقيقي في ماهية الاستهداف للمراقد.  
**ثانياً:** توفير حماية كافية لهذه المراقد.  
**ثالثاً:** عدم منع الزائرين، بحيث ان هذه الحمايات لا تؤثر على حركة الزائرين وإنما إبعاد الخطر عنها.

اعتقد ان هذه مسؤولية حقيقية تواجه الدولة وعليها النهوض بها، وإن شاء الله سيتمكنون من الحفاظ على مقدساتهم، فضلاً عن ان هذه المقدسات ليست مقدسات عراقية فقط، وإنما يؤمها جميع المسلمين من انحاء العالم وتكون هذه الحماية مطلوبة ايضاً بعمقها هذا الذي ذكرنا اي عمقها الدولي وعمقها الاقليمي وعمقها التاريخي.

**- استهداف المراقد المقدسة هل هو استهداف لاهل البيت عليهم السلام ام هي دعوة لاشغال الفتنة الطائفية في البلد؟**

من الممكن ان تصح الحالتان، هؤلاء مجموعة من التكفيريين ولا يرضون إلا بأنفسهم ولا يقبلون بالطرف الآخر وليس عندهم شيء اسمه الحوار ولا يعرفون إلا القتل، وهذه الجماعة واقعا ابتليت بهم امتنا في هذا الظرف وكما ذكرنا على الجميع ان يسعون لطردهم ولنبتذهم فإنهم إن لم يفعلوا اليوم فسيندمون غداً.

**- البعض في المناطق الأمنية يحاولون ان يدعوا للتنظيم والترتيب لحماية مناطقهم بجهد شعبي خارج نطاق القوى الامنية، فهل هذا صحيح؟**

هذه الدعوة ليست دعوة المرجعية، فهي لا تقبل بأي تشكيل مسلح بعنوان الميليشيات خارج الاطار القانوني، فإذا وصل الخطر الى منطقة معينة كأن تتعرض فعلاً الى هجمات التكفيريين وبقي الناس بلا غطاء قانوني، فلا شك ان الدفاع يكون من الامور العقلانية الواجبة على الإنسان، اما مع وجود سلطة حقيقية للدولة ووجود اجهزة امنية للدولة فلا يوجد اي تصريح او موافقة بأي تشكيل عسكري امني خارج هذا الاطار، نعم على الدولة بمؤسساتها الامنية ان تحتوي هؤلاء المتطوعين وتنظم صفوفهم بالشكل الذي يحافظ على انسيابية وسهولة تهيئتهم اذا كان هناك خطر حقيقي، وهذه الحالة المسلحة لا يمكن ان تكون عباً على الدولة بل لا بد ان تكون في طول القوات الامنية والقوات العسكرية وتعمل تحت هذه المظلة القانونية.

**- هل كانت المرجعية حاضرة في الاحداث التي**

**مر بها هذا البلد العراق؟**

قطعاً المرجعية كانت حاضرة قبل عام ٢٠٠٣ وما بعده، نعم بعد عام ٢٠٠٣ كان حضورها اقوى ودخلت في امور كانت مصيرية للشعب العراقي، وكانت حاضرة ايام الدستور، وكانت حاضرة ايام الانتخابات، وكانت حاضرة امام المشاكل الكبيرة التي عصفت بالبلد ولعل آخرها كان هنا الحضور الكريم الذي انتج هذه الفتوى وهي وجوب الدفاع على نحو الوجوب الكفائي.

**- بماذا تجيبون من يقولون ان لهذه الفتوى ابعاداً سياسية، والمرجعية لا تتدخل في السياسة؟**

إذا كان المقصود بالابعاد السياسية الدخول في جزئيات العمل السياسي قطعاً المرجعية لا تتدخل وهذا واضح من خلال خطابها ومن خلال توجيهاتها خلال هذه الفترة، أما إذا كان هناك خطر سياسي يولد مثلاً حالة التقسيم - لا سمح الله-، او يولد حالة من حالات انتهاء العملية السياسية، او حالة من حالات قتل الناس، هنا النحو من الامور من وظائفها بهذا المقدار، اما اذا كان الجانب السياسي بتعيين فلان او فلان او ذلك لا نقبل به، فهذا ليس من وظيفة المرجعية وهي لم تذكر هنا وبقيت على وظيفتها وتتكلم دائماً بالاطار العام والجهات الامنية هي من تحدد من هو المسؤول الامني، ومن هي الجهة التي تستقبل المتطوعين وغيرها.

**- يبرر البعض عدم رضاه بهذه الفتوى على انها ستحول الحياة المدنية الى معسكرات مسلحة وهذا لا يحمد نتائجها. هل هذا التبرير مقبول؟**

كلا التبرير غير مقبول، ما دام الخطر موجوداً لا بد ان تبقى الفتوى سارية المفعول، نعم إذا زال الخطر بعون الله تعالى من خلال الاعداد الكبيرة من المتطوعين وبمساعدة القوات الامنية وتمكن الجيش العراقي ان شاء الله تعالى من طرد هؤلاء لا شك انه لا يوجد مبرر لبقاء القوات الشعبية على ما هم عليه، أما القول ان هذه الفتوى تحول الحياة المدنية الى عسكرية فأعتقد ان هذا كلام غير صحيح، فكل الدول عندما تمر بخطر لا بد من ان تستنفض جميع الهمم والطاقات وهذا الذي حصل فعلاً، وإن شاء الله تعالى اذا زال الخطر ترجع الحياة المدنية على ما هي عليه.

**- سماحة السيد بين ان من يقتل في هذه المعركة فهو شهيد، فمن الناحية الدينية**



**والشرعية ماذا يترتب عليه من احكام التفسير والتكفير والدفن؟**

الحكم كما هو موجود في الرسائل العملية، وهو ان الشهيد اذا ادركه المسلمون وبه رمق وبه حياة تجري عليه احكام التفسير بشكل عادي، أما إذا لم يدركه المسلمون وبه رمق فلا يغسل ولا يكفن وإنما يدفن بملابسه بلا تفسير.

**- كيف يجب ان تكون الحالة بين الجهات المعنية الرسمية والمتطوعين؟**

في الواقع ان الاعداد الكبيرة من المتطوعين قد فاجأت كثيراً من الجهات السياسية المعنية، حيث كانت الامكانيات السياسية والامكانيات المادية لا تستوعب هذا العدد الكبير، وبلا شك حصل في بداية التطوع بعض المشاكل من قلة الماء والغذاء ووسائل النقل وعدم الاهتمام بهم، ويفترض أن تعالج هذه الامور ويوفر للاخوة المتطوعين كل ما من شأنه ان يقوي عزيمتهم واصرارهم، ونأمل ان تتحسن الظروف.

نحن نتأسف أن بعض المتطوعين قد تآذى لعدم الاهتمام بهم، وعدم الاهتمام لم يكن مقصوداً وإنما الامكانيات لم تكن

متوفرة كما صرح بذلك بعض المسؤولين عندما اتصلنا بهم، ونأمل ان شاء الله تعالى ان تتغير هذه الامور الى الافضل ويكون الاخوة المتطوعون جنباً الى جنب مع الجيش والقوات الامنية من اجل طرد هؤلاء الارهابيين.

**- كيف ترون مستقبل العراق على المدين القريب والبعيد؟**

نحن ليس من طبيعتنا ان نتشائم، لكن اعتقد ان بعض الامور يجب ان تحل سياسياً، والوضع الاقليمي والدولي لا بد ان يفهم العراق الجديد، فالعراق فيه مشاكل كثيرة وكبيرة جداً، وعلى الاخوة القادة ان يحلوا مشاكلهم فيما بينهم وان يجلسوا جلسة حل حقيقي لا أن يجلسوا جلسة تشريفاتية، فإذا لم يكن العراقيون ممسكين بزمام الامر في ما بينهم ولم تعد ثقة بعضهم ببعض ولم تكن النيات صادقة في حل المشكلة السياسية، اعتقد ان المشكلة ستبقى.

نعم تتلون المشكلة فتارة تكون سياسية واخرى امنية واخرى عسكرية، لكن العمدة والاساس هو ان من يتصدى للعمل السياسي عليه ان يستوعب الاخرين، والآخرين عليهم ايضاً ان يفهموا طبيعة المرحلة التي

**على الدولة بمؤسساتها  
الامنية ان تحتوي  
هؤلاء المتطوعين وتنظم  
صنفهم بالشكل الذي  
يحافظ على انسيابية  
وسهولة تهيئتهم اذا كان  
هناك خطر حقيقي**

يمر بها العراق، وهذا الموضوع يحتاج الى اكثر من ذلك، فالعراق ليس بلداً هامشياً وهو في قلب العالم، وهناك تأثير من الدول الاقليمية والعالمية، وتركيبه العراقي تؤثر في استقراره، ونحن نأمل للعراق ان يكون مستقراً ولكن يحتاج ذلك الى وقت وفهم وجهد من القادة السياسيين وان يبذلوا جهداً استثنائياً في سبيل حل مشاكلهم.

**- في ختام هذا اللقاء نود ان نسمع منكم كلمة للعراقيين بشكل عام والى قواتنا الامنية والمتطوعين بشكل خاص؟**

في الحقيقة الشعب العراقي شعب نبيل وشعب متأثر وشعب طاقات كبيرة، الشعب العراقي شعب لا يرضى بالظلم رغم تحمله كثيراً من صعوبات الحياة، ونحن نعجز عن وصف تضحيات الشعب العراقي وقدرته على التأقلم مع ظروف كثيرة، الشعب العراقي تحمل كثيراً في العهود السابقة ولا زال يتحمل معاناة كثيرة تستهدفه وتستهدف عقيدته وانتماءه وحياته المدنية ومعيشته، وعليه ان يصبر، لا خيار لنا الا الصبر.

أما بالنسبة للمتطوعين فهنيئاً لهم استجابتهم السريعة لنداء المرجعية المباركة، وهذه الاستجابة ليست غريبة عليهم، فعندما استنهضت المرجعية همهم في الاحقاب السابقة كانوا حاضرين، وإن شاء الله تعالى يكونون على هذه الجنوة الوقادة في دعم هذه الفتوى وتطبيقها على ارض الواقع.

أما بالنسبة للجيش العراقي فنحن نعلم ان هناك مشاكل حقيقية فيه، وهذه المشاكل عند الاشخاص، اما كمؤسسة عسكرية امنية فلا شك ان الجيش العراقي فيه من البطولات والمآثر الشيء الكثير الكثير، وقد سمعنا ولا زلنا نسمع عن صولات قوية يفتكون فيها بالارهابيين فتكاً كبيراً، الشيء المهم الذي نرغب في ايصاله من خلالكم لوسائل الاعلام هو ان عليهم ان يظهروا صورة الجيش العراقي الباسل الحقيقية التي لا زالت تداب وتلاحق التكفيريين في كل زاوية من الزوايا وتقتل وتطرد هؤلاء العبثيين، فالاعلام مسؤول ان يكون رافداً ومسانداً للجيش في نقل الصورة الحقيقية لبطولاته وكذلك بالنسبة الى المتطوعين، ختاماً نسأل الله تعالى ان يمن على البلد بالامن والأمان والسلامة، وأن يحفظ الجميع من اجل رفعة هذا البلد، ويرينا فيه دائماً كل خير واستقرار.





## اصقل حُسامك

تضاعلا مع بعض الهم الذي تحمله النفس العظيمة لسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني دام ظله . وتجليا للشجاعة التي ابداهها سماحته وفي اعلى صورها : اذ ملا المفسدة بالعنى بعد ان عمل الكشيون على توجيهها باتجاهات افرغتها من معانيها الحقيقية . فقد فهموا منها ما يفهمه القاصر لتحقيق امر ما . تجليبا لمنطق القوة وتضريفا للمفهوم من المعنى : ذلك انهم ارادوا محاولة الايحاء بعدم جدوى التاريخ كونه يشكل عينسا لمن يحمله من الأمم . انه الاختلاف في طريقة تساؤل الأمور : التمييز بين الواقع بلحاظ ما يجري والواقع بما هو واقع تنجيذا لمنطق التغيير الذي يبدأ منا ليتم انجازه بعون منه جل وعلا . فالى من يتخذ الكلمة طريقا ومنهجنا .. الى المؤمنين بعدالة السماء .. الى المستضعفين .. اقدم هذه الآيات ..

فعليون عيلة قد عدت مستعمرة  
عهد السوداء . للعهود الغابرة  
هاجر لنا .. واهجر ديارا مقفرة  
واجعل لها من عمق صدرك قنطرة  
لكنه حساب الحياة بمقدرة  
الشعر في زمن القنابل ثرثرة  
لبريخ ما بلسى الزمان وغيره  
حفظ الهوية والقوى والسيطرة  
لعسكر ياويلهم ... ما احقره  
وكذا الشفاء تقطعت بالمحصرة  
فانسزح مدموما وما من مقبرة  
من للحمي فخيامنا متبعثرة  
حمر - لعمرك - كلها مستترة  
نحو المنية .. فالهزيمة منكرة  
فيها الجوى . فيها النوى والميسرة  
جنات عدن للشجاع مقدره  
هذا علي عاد يصعد منبره  
ودعي الظنون .. فتلك حيرة مجبرة  
شاء الإله .. له به : ان ينصره  
فارخي الجفون ... وباليها من مغفرة

اصقل حُسامك .. وانتبه يا عنتره  
يا فارس البيضاء : عيلة فارقت  
عبس تخلت عنك : جهلا عاودت  
واجمع مفاخرك القديمة كلها  
ما كنت تبلغ ما بلغت بخدعة  
لا تتبسه للقائلين تجسبرا  
وانظم لنا شعرا يهيج عقولنا  
فشجاعة الفرسان ان لم تلتزم :  
تسردى الرجولة : تسزوي لمذلة  
قد ديس صدر في الطوف بكرة بلا  
لكنها بقيت تسطاول ملكه  
هلا سالت الخليل يا بنه مالك  
جالت بها الأحقاد تسحق اهليا  
شيبوب لن ينفعك : سار بلا هدى  
أو هل عرفت الدار يا بنه مالك  
قد قالها طله وفسى محرابه  
لاتعصبي ودعي التعصب وابشري  
لاتعزعي : فبلادنا بمأذن  
لسن يهزم الانسان : ذلك قولنا  
لا جبر .. لاتفويض .. امر الهيا

محمد عبد النبي التميمي / النجف الأشرف



إلى أين أيها الصائم فالشهر لم ينته بعد، وإلى أين أيها الساجد فالصلاة لم تكمل، هل هنا هو السجود الأخير؟ لله يا لعظمة هنا السجود! أنت كيف تصلي! وماذا تقول في الصلاة! اقرأ فاتحة الكتاب أم تسمعها من منزلها! ماذا فعلت في الركوع حتى ينزل الله فيك (وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وإلى أين وصل القرب في السجود حتى يزيئك الله (بِأَمْنٍ هُوَ قَانَتْ آسَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ)، من أنت سيدي! وما هذه النفس برزخية أم قدسية! بمن معلقة! وإلى أين معلقة! أنت معنا سيدي هي الدنيا أم أنت أين! ما ضرب ابن ملجم فيك إلا جزءك المتبقي من عالم الدنيا بدليل أنك قلت لقد هزرت ورب الكعبة وهي رؤيا شاهدها بعينك، لقد رأيت رسول الله، لقد رأيت ملائكة الله، كلهم ينتظرون، لقد رأيت الجنة مشتاقا إليك مفتحة ابوابها، لقد رأيت جبريل وهو ينادي تهدمت والله أركان الهدى، لقد رأيت رسول الله يبكي شوقاً وحزناً، لقد رأيت فاطمة وهي تشكو إلى الله ضربة رأسك وليس كسر ضلعها، الكل مشتاق، نعم فقد قبضك الله باختياره، وأعد لك كريم ثوابه.. أذهب سيدي ثلاث وستون عاماً من التضحية والفناء، من الجهاد، من الصبر وتحمل المسكاره، من الجور والظلم عليك، كثيرة سيدي، ما انصفوك.. ما حفظوا محمداً فيك.. ما رعوا لسك إلا ولا ذمة، اجتهدوا في منابنتك وبالغوا في قطيعتك، وحرصوا على اخفاء فضلك واخماد ذكرك، حتى وصل بهم الحال إلى أن يؤخروك رابعاً بل ويقرنوك ومعاوية، إلى أن يعترض بهم الرب فيك فيخرجوا لقتالك ويخافوا ويرقبوا من عمار كي لا تنطبق عليهم الفئة الباغية.. وا عجباً.. راقبوا المأموم وتركوا الامام، بنوا قصرأ وهدموا مصرأ وليس هنا شك أو تشكيك أو حيرة أو ضلال بل استيقنتها انفسهم وهم لها كارهون، إذ كان الباعث على ذلك الحقد والعناد والحسد واللناد..

### علي (عليه السلام) والتضحيات

لو بحثنا وتبيننا حياة علي مع النبي (صلى الله عليه وآله) لوجدنا أن هذا الرجل ما بحث يوماً عن شيء اسمه (علي) كل حياته نذرنا وكرسها للدين ولرسالة محمد صلى الله عليه وآله بكل ما تحتاج إليه لترسخ وتحفظ، إن كان بحرب أو سلم، بكلام



يا ابن أم ان القوم استضعفوني!..!

## قتلوه وما أكمل الصيام هارون محمد صلى الله عليه وآله وسلم

● السيد طلال الحكيم

في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤١ من الهجرة.. انتهت مسيرة رجل ارتبط اسمه باسم محمد حيث كان منه كهارون من موسى، اعده محمد صلى الله عليه وآله ليكون معجزة اخرى في جنب القرآن.. ليكون هذا الرجل كاتباً وحافظاً وعاملاً وراعياً وامينا على هذا القرآن لا يفترق عنه إلى أن يردا معاً على رسول الله صلى الله عليه وآله.. ليكون هذا الرجل سيقاً وسهماً ويمناً بيد محمد صلى الله عليه وآله لهذا لطالما ضرب به الأعداء.. ليكون هذا الرجل الباب الوحيد والرئيس الذي تنتهي إليه المعارف عن رسول الله.. ليكون هذا الرجل المنار لكل متحير في الضلال تائه عن الحق والصواب، هذا الرجل بدلاً من أن يرقبوا محمداً فيه ويحفظوه كان الجزاء أن يحضبوا منه هذه من هذه..



أو سكوت، يتنازل عن الخلافة أو تولي الخلافة، بتضحية الأبناء أو بقرابين الأبناء، بل بكل شيء ماذا أتحدث أنا؟ علي أعطى فاطمة، علي نفسه باعها ابتغاء مرضاة الله عندما عرف أن الإسلام احتاج إلى أن يبيت (علي) على فراش (محمد) (صلى الله عليه وآله) ذهب للتضحية ومن دون أن يسأل عن حياته المهم أن يبقى محمد (صلى الله عليه وآله) ويبقى الإسلام، وهكذا عندما كان يقارع الأبطال وينازل الشجعان كان كل همه أن ينتصر الإسلام ويدخل الناس في دين الله حتى لو كان الثمن حياة علي. وهكذا في طاعة النبي صلى الله عليه وآله وتادبه واحترامه له لم يبحث من ورائه عن دنيا أو خلافة بل لعلمه بعظمة هذا الرسول ومنزلته عند الله وصدق دعوته ولم ينظر أنه ابن عمه أو صهره من ذلك تعرف كيف أحب محمدا وكيف نصر محمدا وكان حقا سيفا لنبوته ومعجزا لرسالته قتل بسيفه صناديد العرب، هزم أبطالهم، وناوش ذويهم، لم يخف في الله لومة لائم، يمضي قدما حتى الرسول على بينة من ربه بينها الله لرسوله وبينها الرسول له فامرؤه في المواطن كلها ولم يكن عليه أمير وقدمه على غيره مصطفيا إياه في المهمات الصعبة والملمات الخطرة لعلمه بشجاعته وقيادته، وعلمه وإخلاصه، فمرة ليبلغ سورة براءة وكان التبليغ يحتاج إلى واحد من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فامرؤه أن يتدارك أبا بكر ويبلغ هو. ومرة انتكست راية المسلمين في خيبر فتسدى لأعطين الراية رجلا كرازا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ومرة تحتاج المدينة إلى راع حكيم وعالم رشيد يخلفه عليها لحين رجوعه من غزوة تبوك الغزوة التي يعلم أنه لا يوجد فيها حرب فيحتاج إليه فتركه لما هو أهم وشبهه بهارون من موسى إلا أن الفرق أنه لا نبي بعده، والأصعب من كل ذلك صبره على ما جرى للزهراء عليها السلام من آلام ومحن يصعب على الغيور السكوت عنها إلا أنه سكوت علما منه أن اشهار سيفه يعني الفتنة، يعني أن يعود الكفر ويور الدين ولهذا قال سلام الله عليه في حينها: ان الله لما قبض نبيه استأثرت علينا قريش بالأمر ودفعتنا عن حق نحن أحق به من الناس كفاية فرأيت ان الصيبر على ذلك افضل من تصريق كلمة المسلمين وسفك دماهم، والناس حديثو عهد بالاسلام والدين يمحض محض الوطب

يفسده ادنى ومن ويعكسه اقل خلف.. فضحى سلام الله عليه بحقه وحق زوجته وسكوت عن المغتصبين لهذا الحق حفظاً للدين ولشريعة سيد المرسلين.

### قالوا في علي (عليه السلام)

قال الله عزوجل في محكم كتابه الكريم: (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)..

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا علي اتدري من اشقى الاولين؟ قال علي عليه السلام: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة، ثم قال: اتدري من اشقى الآخرين، قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك..)

قالت فاطمة بنت محمد (عليهما السلام): (وما تقوموا من أبي الحسن، تقوموا والله منه تكبير سيفه، وشدة وطئه، ونكال وقعته، وتتمره في ذات الله عز وجل، والله لو تكافوا عن زمام نيته رسول الله صلى الله عليه وآله إليه لاعتلقه، ولسار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، ولا يتعتع راحبه، ولأوردهم منهلا نмира فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا، قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعة شررة الساعب، وفتحت عليهم بركات من السماء والأرض، وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون)..

قال الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام): أيها الناس قد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون ولا يتركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية، فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذمبا ولا فضة الا شيئا على صبي له، وما ترك في بيت المال الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد ان يشتري بها خادما لام كلثوم.

قال الخضر عليه السلام بعد أن وقف على قبر علي عليه السلام: (رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقب وأكرمهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا وأشرقهم منزلة وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين خيرا، قويت حين ضعف أصحابه

وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله إذ هم أصحابه وكنت خليفته حقا لم تنزاع ولم تضرع برغم المناهقين وغيب الكافرين وكره الحاقدين وحقد الفاسقين فقامت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تعتموا ومضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهبوا وكنت أخفظم صوتا وأعلام قنوتا وأقلهم كلاما وأصدقهم نطقا وأبرهم رأيا وأشجعهم قلبا وأشدهم يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمر كنت والله يعسوبا للدين أولا وأخرا الأول حين تفرق الناس والأخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالا..).

دخل ضرار بن ضميرة على معاوية فقال له: يا ضرار، صف لي علياً. فقال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفبك قالها مراراً، فقال ضرار: أما إذا لا يد، فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فضلا ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه وتتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، كثير الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشيب، كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتينا، ويأتينا إذا دعوانا، ونحن والله مع قربه منا ودوننا إلينا لا نكلمه هيبسة له، ولا نبتد به لعظمه، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يُعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله فأشهد بالله.. ولما انتهى من كلامه، بكى معاوية وقال: رحم الله أبا حسن فقد كان والله كذلك، ثم قال: فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ فقال: حزن من ذبح ولدها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها..)

وقال ألد الخصام معاوية لما بلغه قتل الإمام علي (عليه السلام): لقد ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب..

وقالت عائشة بعد أن سمعت بمقتله: لتصنع العرب ما شاءت فليس أحد يتهاها.. نعم.. بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.. السلام عليك أيها المظلوم الأكبر.. لعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك.. ولعن الله من جهل حقلك واستخف بحرمتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته..





في حديثه مع «النجف الأشرف»

## الشيخ صادق الناصري:

نحن بحاجة الى الاقتداء بشخصية الامام العظيمة وأفكاره  
النيرة في هذا العصر التي كثرت فيه الأفكار الباطلة

● حيدررزاق شمران

من أجل الوقوف على جوانب من شخصية الامام امير المؤمنين عليه السلام في ذكرى شهادته وما تمثله في الذاكرة الاسلامية.. التقت مجلة النجف الاشرف الاستاذ في الحوزة العلمية سماحة الشيخ صادق الناصري. وقال في حديث طويل: الإمام علي عليه السلام واجه التحديات الكبيرة في سير حياته الكريمة منذ ان حاز قصب السبق في الإسلام والإيمان. وجند نفسه لخدمة الدين والإنسانية جمعاء. وعالج القضايا التي ترد على الإسلام علاج الطبيب الحاذق المرض العضال. فقد شخّص الداء وأعطى الدواء. ولم يكن له هم الا الحفاظ على هذا الدين الحنيف وتعاليمه السامية..



التراث القويم للأمة فإن كان التراث جيناً ومبنيًا على قواعد رصينة ومتمينة سواء كان في مجال العقيدة أم في مجال النظام التشريعي والنظام الأخلاقي كانت أمة جيدة وصالحة وقوية .

وعند مراجعة سيرة الإمام علي عليه السلام تجدها شاخصة بأفضل مقومات الأمة في كل المجالات فسيرته العطرة مشعة بالعطاء والرحمة والعرفان والمعرفة فعلى شبابنا المسلم بل على جميع الأمة الاقتداء به وجعل سيرته بداية تغيير لما نحن عليه وعلى الساسة الاقتداء به في زهده وورعه وعفته ورعايته لأموال المسلمين .

وأقول لشبابنا أنتم النواة الأولى في المجتمع متى استقامت الأمة وأبدؤا بالمحاسبة وتاملوا في كل فعل يصدر منكم هل فيه رضا الله سبحانه أم فيه سخطه .

### هل من كلمة أخيرة؟

أقول ان هذه المناسبة تمر علينا ونحن في مسمع ومرأى منها فلا بد ان نغتنيها في تصحيح سيرتنا العملية ولا يمكن ان نحقق ذلك الا باتباع سيرة الأئمة الأطهار وعلى مقدمتهم الإمام علي عليه السلام فإنهم قد رسموا لنا النهج القويم في كل المجالات التي نحتاجها في تعاملنا اليومي وفيما ينفعنا في هئنة الدنيا والآخرة إذ قرروا لنا منهاجاً كاملاً بأحكامهم في كل مجالات الحياة فعلياً ان نشيد بنيانها باتباع أحكامه وتعاليمه ليكون مصداق الولاء والتشيع علينا ان نجعل هذه المناسبة مناسبة خير لنا بنشر المحبة والتأخي والتأزر على نصرة الحق وان نرفض كل أشكال الفرقة والطائفية وان نتصارع فيما بيننا ونعالج أسباب الفرقة والتناحر فيما بيننا حتى نكون أمة قوية لها رصيدها العلمي والأخلاقي والاجتماعي والسياسي .

وأخيراً وليس آخراً ان مطالعة سيرة الإمام علي عليه السلام من ولادته الميمونة المباركة الى استشهاده في بيت الله المعظم وما تحويه شخصيته العظيمة من المعارف والأفكار النيرة تزرع في نفوسنا القوة والصلاح والعقيدة النيرة ونحن بحاجة اليها في هذا العصر التي كثرت فيه الأفكار الباطلة والعلمانية المنحرفة عن جادة الشرع المقدس وما يكثُر فيه من الانحرافات اللااخلاقية وما يسوده من الأنظمة السياسية الفاسدة وما فيه من الفساد الاجتماعي والاقتصادي كل هذا يعدونا ان نأخذ بتعاليمه التي رسمها في حياته العملية وجعلها نبراس هدى في حياتنا .



وعلينا جميعاً ان تسير بسيرته ونوضح أفعالنا وأقوالنا حسب ما رسم لنا من التعاليم السامية في مجال الأخلاق والتسامح والأخوة والمحبة .

### هل تجدون ان إحياء شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من شبابنا على مستوى الطموح أم لا؟

ان الإمام علياً عليه السلام استشهد في سبيل ان يرسخ في الأمة منابع الخير والصلاح والهداية وتجديد ذكراها يعطي للأمة عامة ولاتباعه خاصة قوة العقيدة والانتماء الحسن اليه واحياءها من الشباب لا بد ان يكون بالعمل لا بد ان تتأمل في الهدف الذي يدعونا إلى إحيائها من أجل تصحيح ما نحن عليه من التجاذبات والانحرافات التي سادت المجتمع، وهنا النوع من الإحياء ليس بالحجم المطلوب إذ تشاهد ان إحياء هذه الذكرى لا يقترن مع تصحيح السيرة وتقويمها عن الانحرافات الأخلاقية وهنا النوع من الإحياء لا أظن ان الإمام علياً عليه السلام يرغب فيه ويريد .

### إذا بماذا تنصح الشباب والمجتمع على العموم في هذه المناسبة؟

أولا ينبغي لهذه الأمة في هذه المناسبة الاليمة ان تقتدي بصاحب الذكرى لأن بناء الأمة لا يكون إلا بالاعتناء بعظمتها ومصلحتها، فعلياً ان نلتفت الى الماضي لأن الماضي هو

**سيرة الإمام علي عليه السلام تزرع في نفوسنا القوة والصلاح والعقيدة النيرة..**

وأستكمالا لكلامه السابق، أضاف الناصري: تحمل الامام أمير المؤمنين«عليه السلام» من أجل الاسلام والحفاظ عليه المشاق وكان المدافع القوي الذي لا ترهيه أي قوة فوجد نفسه لبث العلوم الإسلامية ودفع الشبهات التي ترد عليه وفي مقام الجهاد والنضال بالسيف قد باع نفسه لله عندما برزت شعب النفاق والمروق عن الدين فهو ابن الإسلام وعبد الله الصادق الذي حوى كل صفات العبودية التي أرادها الله سبحانه وعلم الإنسان الحرية وان يكون عبداً لله مخلصاً ..

### ما الذي تمثله شهادة أمير المؤمنين في فكر المسلمين من الناحية الروحية؟

شهادة الإمام علي(عليه السلام) تمثل منبع العطاء والبذل في الورع والتقوى والعلم فكان مثال الورع والتقوى والعلم وبذل كل ما يوسعه من هذا العطاء فكان بيت علمه في كل مناسبة وحدث وكان يتقي الله سبحانه في الصغيرة والكبيرة في السر والعلن فكان خوفه من الله يقلقل أحشاه ويقض منامه .

هكذا سلك حياته فكان نبراساً للهداية والقضاء والفقه والفلسفة والتفسير وكثير من علماء المسلمين بل كل الفرق الإسلامية كانت عالة على علمه وسيرته وصفاته .

### كيف نجعل من هذه المناسبة الاليمة نبراساً للتأزر والتكاتف والوحدة بين المسلمين؟

لا ريب ولا شك ان الدين الإسلامي ندب الى وحدة المسلمين وتآلفهم فيما بينهم وتبذ الفرقة والتباغض وبصا التي وحدة الأمة. فقال تعالى: **وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (المؤمنون/٥٢)** هنا كان نداء الإسلام فهو يرفض التباغض والتحاسد والفرقة. وقال تعالى: **(وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...)** آل عمران/١٠٣} والمقصود بحبل الله هو دين الله فالإسلام ندب كل الإنسانية الى التمسك بحبله لأجل ان تكون الإنسانية أمة واحدة تسمى نحو هدف واحد وهو عبادة الله سبحانه والإيمان به وصلاح الحياة ونشر الرفاه .

وشهادة الإمام علي عليه السلام نبراس للوحدة والألفة لأنه الرجل الثاني في هذا الدين الحنيف الذي يدعو للوحدة والألفة والمحبة كما يدعو لها القرآن الكريم فهو المجسد للقرآن المكتوب عملاً وقولاً ولا شك ان القرآن الكريم يدعو لوحدة الأمر والتآلف فيما بينهم وتبذ الطائفية والعنصرية التي ظهرت لنا ظهوراً واضحاً في هذا العصر،



## أوسمة السماء لسيد الأوصياء

كثيرة هي الآيات الكريمة التي نزلت في حق الإمام أمير المؤمنين (ع)، فهو المؤمن والفدائي الأول للإسلام، وهو حامي مبلغ الشريعة السمحاء (ص)، ومن أولى منه بمدح الله العظيم، وتكريم القرآن الكريم، وحمد الرسول الأمين. شهد على كل ذلك أكابر الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وأكدها العلماء والمحدثون، وخاصة المفسرون في تفاسيرهم، والمحدثون في رواياتهم، وشهدت عليهم شواهد التنزيل في صفحات التاريخ الاصيل، ونحن في هذا المقام نذكر جانباً من تلك الآيات المباركات زيادة في معرفة، واستنزاً للبركة.

قوله تعالى: (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) الأعراف: ٤٦.  
 قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) الشورى: ٢٣.  
 قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) المجادلة: ١٢.  
 قوله تعالى: (وَتَعْمِيهَا أَذُنٌ وَإِعْيَةٌ) الحاقة: ١٢.  
 قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدِيعُ آئِنَاتِنَا وَانبِئِكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) آل عمران: ٦١.  
 قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب: ٣٣.  
 قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ) الرحمن: ١٩-٢٠.  
 قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) المائدة: ٥٤.  
 قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) البقرة: ٢٠٧.  
 قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَيَتَّيَّمُوا وَإِسْرًا) الإنسان: ٨.  
 قوله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة: ٢٧٤.  
 قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ) الحديد: ١٩.

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) المائدة: ٦٧.  
 قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة: ٥٥.  
 قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) المائدة: ٣.  
 قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) البينة: ٧.  
 قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) السجدة: ١٨.  
 قوله تعالى: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) الرعد: ٧.  
 قوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) النحل: ٤٤، الأنبياء: ٧.  
 قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التوبة: ١١٩.  
 قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) الواقعة: ١٠-١١.  
 قوله تعالى: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ) التوبة: ١٩.  
 قوله تعالى: (إِنْ تَوَلَّيْنَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) التحريم: ٤.  
 قوله تعالى: (وَأْتِذَا الْقُرْآنُ يُقْرَأُ فَاسْمِعُوا بَنِيكُمْ وَالنَّاسِ عَاقِبَةُ السَّاعَةِ) الإسراء: ٢٦.  
 قوله تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) الإنسان: ١.



# رمضان

## رمضان في عيون الشعراء

ليهنك أن الصوم فرض مؤكد  
من الله مفروض على كل مسلم  
وأنت مفروض المحببة مثله

علينا بحق قلت لا بالتوهم  
وله أيضًا قصيدة يذكر فيها شهر رمضان:  
شهر الصيام أجل شهر مقبل  
وبه يمحص كل ذنب مثقل

وحدث الكثير من الشعراء العرب على مر  
العصور الإسلامية عن فضائل الشهر  
الكرام فقال أحدهم:

أدم الصيام مع القيام تعبدا  
فكلاهما عملان مقبولان  
قم في الدجى وائل الكتاب ولا تنم  
إلا كنومة حائر ولهان  
فلربما تأتي المنيمة بفتة  
فتساق من فرس إلى أكفان  
يا حبذا عينان في غسق الدجى  
من خشية الرحمن باكيتان

قد تناول الشعراء المسلمون فضائل شهر  
رمضان ومدحوه على مر العصور الإسلامية  
جاء الصيام فجاء الخير أجمعه  
ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح

وللشاعر ابن سناء الملك قصيدة طويلة في  
التهنئة بقدم شهر رمضان:  
تَهَنُّ بهذا الصوم يا خير صائر  
إلى كل ما يهوى ويا خير صائم  
ومن صام عن كل الفواحش عمره  
فأهون شيء هجره للمطاعم

وللشاعر عمارة اليماني قصيدة في التهنئة  
بهذا الشهر الكريم ومنها قوله:  
وهنت من شهر الصيام بزائر  
مناه لو أن الشهر عندك أشهر  
وما العيد إلا أنت فانظر هلاله  
فما هو إلا في عدوك خنجر  
وهذا الأمير تميم ابن المعز لدين الله يقول  
مهنتاً بقدم شهر رمضان:



# رمضان

## الصوم يعيد تجديد النظام المناعي عند الانسان

● د. عمار محمد علي البرقعاوي

يرتبط الانسان على هذه الارض بمجموعة من العلاقات التي تجعل منه كائناً ذا صلة بالغيب تارة وبالواقع تارة اخرى. ومن هذه العلاقات هي علاقته مع خالقه. تلك العلاقة المملوءة بتعاليم وارشادات موجهة من الله إلى خليفته، إلا أن مقدار تقبل تلك التعليمات والارشادات من قبل الخليفة يعد متفاوتاً من فرد إلى آخر ولكنه - وفي الوقت ذاته - يعد تقبلاً جدلياً كما اشار القرآن إلى ذلك في الآية التي تقول (ولقد صرّفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شيء جدلاً) (الكهف: ٥٤).

العلم حول اهمية الصوم وفائدته هي الدراسة التي نُشرت في صحيفة (التلغراف) (The Telegraph) في يوم الجمعة المصادف ١٣/حزيران/٢٠١٤ وأطلقت عليها الصحيفة العنوان الآتي: (الصوم لثلاثة أيام يمكن أن يجدد النظام المناعي بأكمله)، وأود أن أترجم نص الخبر ترجمة

(١٨٣): ويعد العلم والنتائج التي يتوصل إليها من الأمور التي تخلق تعزيزاً وتقويةً للنفس الانسانية في قبول النص السماوي، وذلك لأن تلك النتائج تعزز ما يطرحه الدين من آراء وتثبتها علمياً وواقعياً، مما يؤدي إلى رسوخ تلك المضامين بصورة أعمق في النفس الانسانية، ومن النتائج التي طرحها

يقع الامر الالهي بالصوم ضمن دائرة الجدل والنقاش الانساني، إذ ترى الكثير من الناس يجادلون في الفائدة المرجوة من هذه العبادة ولا يكتفون بالامر الموجه إليهم من قبل الله تعالى في قوله: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (البقرة:



## دراسة جديدة تقول بأن تجويع الجسم يبدأ بتحفيز الخلايا الجذعية على انتاج خلايا دم بيضاء جديدة، والتي بدورها تدافع ضد الاصابة



حرفية لإطلاع القارئ على ما ورد فيه من مضامين وذلك وفق الآتي:

لقد وجد العلماء وفي تقديم معرفي مفاجئ وُصف بكونه تقدماً (جديراً بالملاحظة) أن الصوم لثلاثة أيام، على الأقل، يمكن أن يجنّد النظام المناعي بالكامل، حتى عند كبار السن.

وعلى الرغم من أن حمية الصوم نُقدت من قبل خبراء التغذية لأنهم وجدوا بأنها غير صحية، اقترحت الدراسة الجديدة بأن تجويع الجسم يبدأ بتحفيز الخلايا الجذعية على انتاج خلايا دم بيضاء جديدة، والتي بدورها تدافع ضد الإصابة.

### جامعة جنوب كاليفورنيا

فقد قال علماء من جامعة جنوب كاليفورنيا

بأن الاكتشاف يمكن أن يرفع تحديداً الناس الذين يعانون من تلف الأنظمة المناعية، مثل مرضى السرطان الذين يتعاطون الجرعات الكيماوية. ويمكن أن يساعد أيضاً كبار السن الذين أصبح النظام المناعي لديهم أقل فاعلية نتيجة لتقدم السن، مما يجعل من الصعوبة عليهم مواجهة حتى الأمراض الشائعة.

كما قال الباحثون أن الصوم هو من يقبّل مفتاح التجديد الذي يدفع الخلايا الجذعية باتجاه خلق خلايا دم بيضاء جديدة تماماً، وهو ما يجنّد بصورة جوهرية نظام المناعة بأكمله.

### البروفسور فالتيير لونغو

ويقول البروفسور فالتيير لونغو (Valter Longo) -أستاذ علوم البايولوجيا والشيخوخة في جامعة جنوب كاليفورنيا- بأن «الصوم يمنح التصريح بالموافقة للخلايا المناعية بالمضي قدماً في تكثير وإعادة بناء النظام بأكمله» و «تتمثل الأخبار السارة في أن الجسم يتخلص من أجزاء النظام الضارة، القديمة، أو التالفة، أثناء الصوم».

ويجبر الصوم لفترات طويلة الجسم على استخدام خزين الجلوكوز والدهون إلا أنه قد يؤدي أيضاً إلى انهيار جزء معتد به من خلايا الدم البيضاء. وخلال كل دورة من دورات الصوم، فإن هذا الاستنزاف لخلايا الدم البيضاء يؤدي إلى ادخال تغييرات تحفّز الخلايا الجذعية على إعادة خلق خلايا نظام مناعي جديدة.

وقد طلب من البشر الذين خضعوا للتجربة أن يصوموا بانتظام لفترة تتراوح بين يومين

### لا يوجد هناك

### دليل على الاطلاق

### على ان الصوم

### قد يكون خطراً

### في حين أن هناك

### دليلاً قوياً جداً

### على أنه مفيد

إلى أربعة أيام خلال ستة أشهر. ووجد العلماء أن الصوم لفترات طويلة يقلل أيضاً من إنزيم PKA الذي يرتبط بالشيخوخة، والهرمون الذي يزيد من خطر السرطان وتنامي الأورام.

كما يقول د. لونغو أيضاً: «عندما تجوع، يحاول النظام أن يحتفظ بالطاقة، ومن الأشياء التي يمارسها لحفظ الطاقة هو إعادة تدوير العديد من الخلايا المناعية التي لا نحتاج إليها، ولا سيما التالف من تلك الخلايا». «فما بدأنا بملاحظته عندما عملنا على كل من الانسان والحيوان هو أن خلايا الدم البيضاء تنخفض مع الصوم لفترات طويلة. ثم بعد أن يقوم الانسان بإعادة التغذية فإن الخلايا البيضاء تأخذ بالازدياد. لذا بدأنا بالتفكير بالسؤال الآتي: من أين تأتي تلك الخلايا؟».

### تانيا دورف

إن الصوم لـ (٧٢) ساعة يحمي أيضاً مرضى السرطان من التأثيرات السامة للعلاجات الكيماوية. «في الوقت الذي تحافظ فيه العلاجات الكيماوية على الحياة، فإنها تتسبب بأضرار جانبية كبيرة على النظام المناعي. فقد اقترحت نتائج هذه الدراسة أن الصوم قد يخفف بعض التأثيرات الضارة للعلاج الكيماوي» كما قالت تانيا دورف (Tanya Dorff) الاستاذ المساعد في الطب السريري في مركز ومستشفى نورس للسرطان الشامل (USC).

وقد أضاف لونغو بأننا «تحققنا من إمكان قدرة تلك التأثيرات على العديد من الأنظمة والأجهزة العضوية المختلفة وليس فقط الجهاز المناعي». وأضاف أيضاً «لا يوجد هناك دليل على الاطلاق على أن الصوم قد يكون خطراً في حين أن هناك دليلاً قوياً جداً على أنه مفيد»، و «حتى الآن ذكرت الغالبية العظمى من التقارير بأن الصوم جيد جداً سوى أن هناك عدداً قليلاً من بعض الآثار الجانبية الناتجة عنه كالإغماء والارتقاع المؤقت في اشارات الكبد. (انتهى)

فعلينا أيها الاخوة ان نحسن الظن بالله وبأوامره ونواهيه لأن فيها الخير الكثير، سواء ما علمناه من هنا الخير أم ما نهجه



# الدعاء

## مفتاح خزائن الله

● الشيخ محمد علي العبيدي

ان من مظاهر رحمة الله تعالى وعطفه على عباده أن اذن لهم بدعائه ومناجاته من غير واسطة تكون بينه وبينهم ولا حاجب إليه يقدمهم بل هو الذي يدعوهم لمسألته وبعثهم على مناجاته امتناناً منه ورحمة بقوله لنبيه الأكرم محمد صلى الله عليه وآله (وَإِذَا سَأَلْتْ عَبْدِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَحْيَبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة/١٨٦)..

قطعت اسباب السماوات وأسباب الارض من دونه.. الميزان ٣٥٧/٢، وهنا ليس ابطلا لسببية الاسباب الوجودية التي جعلها الله تعالى وسائط متوسطة بين الاشياء وإنما هو تحذير من ان يعتقد العبد ان غير الله تعالى هو السبب التام في قضاء حوائجه وبمعزل عن ارادة الباري وقدرته عز وجل لأن الله تعالى إن اراد لشيء ان يكون كان وإن لم يرد لا يكون، إذن فليتوسل العيد بمسبب الاسباب ومقدرها لاستجابة دعائه.

**ثانياً:** اليقين بالاجابة، ربما تتاب بعض المؤمنين في حالة الدعاء افسكار أو اوهام من قبيل ان حاجتك لا تقضى أو يشك في قضائها إلا انه رغم ذلك يدعو وهنا في الواقع يؤثر على استجابة الدعاء لأنه يكشف إما عن عدم اعتقاده بان الله عز وجل قادر على كل شيء أو لا يرى نفسه مؤهلاً أن يجاب دعائه وكلا الامرين مشكل.

أما الاول فانه يوقعه بمشكلة عقائدية لا بد ان يتوب إلى الله تعالى منها والثاني يوجب الغفلة عن ان الله كريم يجود على جميع

وبغض النظر عن تحقق الاجابة من عدمها يعد من الاسباب التي تفيض على الانسان المؤمن الاطمئنان والاستقرار وتزيل عن قلبه حالة القلق والاضطراب وهذا الشعور يحس به ويلمسه كل من فتح صفحة قلبه لله تعالى وأمله ورأى فيه أنه وحده الذي يحقق له ما يرجوه.

وبما أن الدعاء من الامور العبادية المهمة وقد اولته الشريعة المقدسة اهتماماً بالغاً لما يحمله من آثار عبادية وتربوية على نفس المؤمن لا بد من ان نقف على المسائل المتعلقة به من الشروط والآداب والبواعث والموانع التي من شأنها أن تزيد أو تقلل من تأثير الدعاء والمسائل هي:

**أولاً:** الاخلاص في الدعاء. لقد ورد في كثير من الروايات التأكيد على أن العبد لا بد أن يكون متعلقاً بمسبب الاسباب وخالقها وهو الله تعالى وأن يضرغ قلبه عن كل سبب سوى الله تعالى فلا يسأل الله عز وجل شيئاً وقلبه متعلق بغيره تعالى فمن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (ما من مخلوق دوني إلا

بببببب هو من احسن البيان وبأسلوب هو ارق واعذب اسلوب تشتم منه نسائم الحنان والرافة على العباد فإنه تعالى عبّر بعبادي ولم يعبر بالناس وما اشبه ذلك ثم حذف الواسطة في الجواب حيث قال فإنني قريب ولم يقل فقل انه قريب ثم قوله اجيب بصيغة المضارع ليدل على تجدد الاجابة واستمرارها فإن كل ذلك يدل على مزيد عناية واهتمام منه تعالى بعباده وتأكيد منه على مسألة الدعاء لأن الدعاء هو من افضل العبادة كماء جاء على لسان اهل البيت عليهم السلام، فمن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الارض الدعاء... الكافي ٢/٤٣٨، لأن العبد يكون معه في اعلى درجات الاستكانة والتسليم والعبودية لله تعالى والاعتراف بقدرته وانه هو وحده القادر على نجاح طلبته التي ضعفت نفسه او الاسباب الخاصة على قضائها فمن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح.. ثم ان الدعاء في حد ذاته



عباده، إذن لا بد للعبد حين الدعاء أن يظن بالله عز وجل أنه سوف يستجيب دعاءه ففي الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيراً) الميزان ٣٥٨/٢.

بل ويظن أن قضاء حاجته قريب، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب) الكافي ٤٤٤/٢.

**ثالثاً:** الاقبال على الله في الدعاء. قد يحصل لبعض المؤمنين انه يدعو بقلب ساه غير ملتفت إلى مضامين ومعاني ألفاظ الدعاء أي أن لسانه ينطق بألفاظ الدعاء مع أن تفكيره يكون في أمر آخر لا علاقة له بالدعاء، وربما هنا يحصل في قراءة بعض الادعية المروية في كتب الادعية فتري البعض ينهي الدعاء من دون ان يلتفت إلى انه يدعو بل قد ينهي الدعاء من دون ان يلتفت انه قد انهاء وهنا في الواقع خلاف ادب المحاوره لأن العبد حينما يدعو فإنه يخاطب جبار السماوات والارض فلا بد أن يكون فكره وكيانه متوجهاً نحو الله عز وجل أداء لحق الربوبية وطمعاً بالاجابة فعن سليمان بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: (إن الله لا يستجيب دعاء يظهر قلب ساه، فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن الاجابة) الكافي ٤٤٤/٢.

**رابعاً:** البكاء حال الدعاء. ان من اوضح العلامات التي يعرف بها الانسان انه حزين أو منكسر البكاء لان هذه الصفة لا تعرض على الانسان بسهولة لأنه دائماً يريد ان يظهر بمظهر القوة وعدم المبالاة أو عدم الانكسار في احلك المواقف فإذا ما رأته باكياً علمت انه وصل إلى اقصى حالات الاسى والانكسار والإنسان المؤمن حينما يقف بين يدي الله تعالى في حالة الدعاء لا بد أن يظهر بمظهر العبد الذليل المنكسر ولا شيء يكشف عن ذلك بوضوح غير البكاء، فلذلك نرى أئمة أهل البيت عليهم السلام يؤكدون على البكاء حال الدعاء، فعن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس النياض) الكافي ٤٥٣/٢.

بل في بعض الروايات انه مما يتوقع معه استجابة الدعاء كثيراً فعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: (إذا أقشمر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك) الكافي ٤٤٨/٢.

**خامساً:** الشاء على الله عز وجل والصلاة

على النبي وآله قبل الدعاء. كل انسان إذا كانت لديه حاجة عند شخص آخر كأن يكون حاكماً أو مسؤولاً ويريد منه قضاء حاجته تراه لا يطلب حاجته مباشرة بل يقدم قبل ذلك مقدمة يثني بها على هذا الشخص ويمدحه بما يتشرف به صدره ويرق له قلبه ليكون اهتمامه بحاجته ابلغ وبهنا الاسلوب لا بد ان يدعو المؤمن ربه سبحانه ولكن مع فارق أن الله تعالى لا يحتاج ولا ينتفع بهنا المدح والشاء ولا يفرح به، نعم هو يكشف عن ان العبد المؤمن كان مؤدباً في خطابه مع الله تعالى وعارفاً به من خلال وصفه اياه بما يستحقه وهنا في حد ذاته عامل مساعد على نجاح طلبته فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان في كتاب امير المؤمنين صلوات الله عليه: وإن المنة قبل المسألة فإذا دعوت الله عز وجل فمجده، قلت: كيف امجده؟ قال تقول: يا من هو اقرب إلي من حبيل الوريد، يا فعلاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من هو ليس كمثله شيء) الكافي ٤٥٤/٢.

وأما الصلاة على محمد وآله عليهم السلام حال الدعاء فهو ما تظاهرت الروايات على نقله والتأكيد عليه لأن الدعاء إذا خلا من الصلاة على محمد وآله عليهم السلام يكون محجوباً عن الاجابة فعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: (لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد) الكافي ٤٦٠/٢.

بل في بعض الروايات التأكيد على الختم في الدعاء بالصلاة على محمد وآله عليهم السلام فضلاً عن الابتداء به.

**سادساً:** الدعاء للمؤمنين يجعل في الاجابة. لقد ورد في كثير من الروايات ان للمؤمن على اخيه المؤمن جملة من الحقوق والواجبات ومن ضمنها الدعاء لأخيه المؤمن يظهر الغيب وهنا الفعل كما يعطينا درساً تربوياً عظيماً بان نشيع بين افراد المجتمع روح اللفة والمحبة ونتمنى الخير للآخرين.

## قال أمير المؤمنين عليه السلام أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الارض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف

يعطينا الاجابة السريعة في الدعاء، فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب) ميزان الحكمة.

بل في بعض الروايات ان له مثل ما يدعو وان الله تعالى يوكل ملائكة يدعون له فعن الإمام الكاظم عليه السلام انه كان يقول: (من دعا لخواه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكل الله به عن كل مؤمن ملكاً يدعو له) الوسائل/ الحديث: ٨٨٩٠.

**سابعاً:** الدعاء للإمام المهدي عليه السلام وفوائده.

ان الإمام المعصوم المنصب من قبل الله عز وجل له على المؤمنين حقوق وواجبات من الطاعة والولاء له والاهتمام به والقيام بشؤونه وحمايته والسنب عنه والدعاء له. وقد يظن البعض ان مثل هذه الامور ليس باستطاعة المؤمنين الآن القيام بها باعتبار ان إمامنا المهدي عجل الله فرجه الشريف غائب عنا ولكن هنا وهم منهم لأنه بإمكاننا القيام بكل هذا لأن من مصاديق الطاعة والولاء له في الوقت الحاضر التمسك بطريق الحق طريق اهل البيت من خلال اتباع وكلائه المراجع العظام حفظهم الله تعالى والقيام بالواجبات التي فرضها الله عز وجل علينا والانتها عن المحرمات، ثم ان القيام بحوائج المؤمنين وخدمتهم وحمايتهم والسنب عنهم كل ذلك يقع تحت رضا الإمام الحجة عجل الله فرجه، ويمكن القول ان القائم بخدمة المؤمنين قائم بخدمته عليه السلام لانهم شيعته ومحبه، وأما الدعاء له فكما انه ممكن للشخص حال وجوده فهو ممكن حال غيبته، إذن لا بد من الاكثار من الدعاء له ولا سيما في تعجيل الفرج والنصر له وافضل دعاء يمكن المواضبة عليه هو (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن...) وهو دعاء مشهور ومذكور في كتب الادعية كمفاتيح الجنان وقد ذكروا للدعاء للصاحب الامر عجل الله فرجه فوائده منها:

- ١- انه سبب للحصول على شفاعة الرسول صلوات الله عليه وآله وشفاعة صاحب الامر لأن الدعاء هو ادخال السرور على الإمام الحجة عجل الله فرجه.
- ٢- انه موجب لدعاء الإمام الحجة للداعي.
- ٣- انه من اداء حقه على المؤمنين.
- ٤- انه من اظهر وأوضح علامات الولاء له عجل الله فرجه.



# عالم الذر

القسم الخامس

السيد حسين المرصومي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة وعلى ساداتنا محمد وآله الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين.. وبعد فهذه عودة إلى مبحث عالم الذر ومنه تعالى استمد التوفيق والاعانة والعصمة بحق محمد وآله صلواته عليهم اجمعين.

الحوادث كلها دفعة واحدة وفي نظرة واحدة. إذ لا يمكن ان تجتمع جميعاً عنده. ولكن الناظر إلى الحوادث لو شاهدها من فوق نطاق الزمان والمكانة ونظر إلى أجزاء الزمان كلها على أنها ظاهرة واحدة فحينئذ ينتقي مفهوم الماضي والحاضر والمستقبل.

علي: عنراً هلا وضحت لي ذلك بالأمثلة حتى تقرب هذه الفكرة إلى الذهن؟  
الأب: هنا ما اردت ذكره فعلاً في النقطة الثالثة:

٣- لنفترض وجود شخص في حجرة وهو

١- أن الزمان ظاهرة تدريجية الظهور، فأجزاء الزمان بحكم كونها حادثة- لا تجتمع في مكان واحد، وهذه الخاصية -أعني: الظهور والحدوث التدريجي والتقطع والتفرق- غير مختصة بالزمان فقط ولكن تشمل كل حادث، وتعم كل حادثة ظاهرة تستقر على بساط الزمان.

٢- لا شك في انقسام حوادث العالم بالنسبة إلينا إلى حوادث الماضي وحوادث الحاضر وحوادث المستقبل، فكل حادث زمان ومكان خاصان به، ولا يمكن للإنسان الذي يعيش ضمن نطاق الزمان أن يشهد

علي: السلام عليكم يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

علي: هنا قد عدتُ يا أبي لتفضل علي بالنظرية الثالثة في عالم الذر والميثاق.

## النظرية الثالثة (١)

الأب: أهلاً وسهلاً بك يا بني، النظرية الثالثة هي ما ذهب إليه العلامة السيد الطباطبائي -رحمه الله- صاحب تفسير الميزان (٢)، حيث فسّر آية الميثاق بما سأوضحه لك في نقاط:



ينظر إلى ما هو خارجها من خلال نافذة صغيرة جداً، فإذا ما مرَّ أمام تلك النافذة قطار فمن المسلم أنه من خلال تلك النافذة الصغيرة لا يرى في كل لحظة إلا عربة واحدة من عربات القطار، أو إذا مرَّ من أمام داره قطيع من الماشية فهو لا يرى من خلال نافذته في كل لحظة إلا بقرة واحدة، أما إذا صعد ذلك الشخص إلى السطح فإنه سيرى القطار كله أو قطيع الماشية بأسره.

وكنا الإنسان إذا ما لاحظ الأحداث من خلال منظار الزمان والمكان فهو لا يرى الأشياء إلا تدريجياً، وأما إذا ما تسنى له أن ينظر إلى الحوادث من فوق هنا النطاق فإنه سيرى الأشياء جميعاً دفعة واحدة لأنه ينظر من خلال منظار واسع.

٤- لتتصور نملة تسير فوق سجادة ملونة فهي ستشاهد في كل آن لوناً واحداً من ألوان تلك السجادة لا أكثر وذلك لمحدودية نظرها، وصغر أفق رؤيتها، أما الإنسان فحيث إنه يتمتع بنظر أوسع فهو يرى ألوان السجادة كلها دفعة واحدة.

٥- لتتصور انفسنا ونحن جلوس على ضفاف الفرات ناظرين إلى مائه ومراقبين لجريانه، وتموجه فإننا لن نرى في هذه الحالة إلا جانباً محدوداً من جريان هذا النهر العظيم وجانباً من جريانه وتموجه ولكننا إذا ما نظرنا إلى الفرات على طائرة محلقة في السماء فوق النهر فإننا سنرى جانباً أعظم واكبر من مسيره وسيله وتموجاته وتعرجاته.

علي: افهم من بيانك هذا يا أبي أن بُعد الحوادث وقربها إنما يصدق بالنسبة إلى من يعيش ضمن نطاق الزمان، فالزمان هو الذي يقربنا من الحوادث أو يبعدنا عنها، ولكن الموجودات التي تعيش فوق الزمان والمكان لا يصدق في حقها الفاصل الزماني والمكاني.

الأب: احسنت يا بني.

٦- للإنسان وغيره من أجزاء هذا العالم مما يعيش ضمن نطاق الزمان وجهان: وجه بالنسبة إلى الله تعالى، ووجه بالنسبة إلى الزمان، فهي من جهة كونها مرتبطة بالله تعالى وكون الله تعالى محيطاً بها لا يكون شيء من أجزائها غائباً عنها، ولا

هي بغائبة عن ساحة الله تعالى ومتناول علمه، فكل كائنات العالم حاضرة عنده تعالى دون أن يكون فيها ماضٍ ومستقبل، لأن العالم بأسره من صنعه تعالى وفعله، ولا شيء من المصنوع بغائب عن صاحبه وصانعه، وقد اشير إلى ذلك في بعض أدعية الصحيفة السجادية (كيف يخفى عليك - يا إلهي - ما أنت خلقته؟ وكيف لا تحصي ما أنت صنعته؟ أو كيف يغيب عنك ما أنت تدبره؟) (٣).

ولكن هذه الموجودات من حيث كونها تعيش في بطن الزمان تبدو في شكل حوادث متناثرة وأجزاء متفرقة تتخللها فواصل زمنية وهنا قد تمنعها عوامل معينة من حضور الله عندها فلا تتوجه إلى بارئها وفاطرها وبسبب تلك الموانع يجعل حجاب حائل بينها وبين الله تعالى، وهذا هو الوجه بالنسبة إلى الزمان.

علي: عذراً للمقاطعة يا أبي ولكن هل لهذين الوجهين ذكر في الاثر الشريف؟

### (ملخص النظرية الثالثة)

الأب: أعلم يا بني ان العلامة السيد الطباطبائي رحمه الله قد استفاد هذين الوجهين من بعض الآيات، وذكر ان قوله تعالى: (كن فيكون) (٤) مشير إلى هذين الوجهين والجانبين: الجمعي والتدريجي، فقال: ان كلمة (كن) (٤) تشير إلى الوجود الدفعي الجمعي للعالم الحاضر برمته عند الله تعالى، خصوصاً إذا ضمنا هنا المقطع إلى آية أخرى وهي: (وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلِمَةً بِالْبَصْرِ) (٥)، بتقريب أن وحدة الامر لا تعني إلا أن تتواجد الحوادث كلها في مكان واحد دفعة واحدة من دون

تفرق أو تدرج، وذلك بعد توجه الخطاب (كن) إليها.

علي: وماذا عن الجانب التدريجي؟ الأب: يذكر العلامة الطباطبائي رحمه الله أن جملة (فيكون) (٤) الحاكية عن التدريجية والتواجد التدريجي تشير إلى الجانب التدريجي والظهور المتفرق لهذا العالم. فهنا ملخص كلامه ونظريته رحمه الله.

علي: المعذرة يا أبي هلا أوجزت لي هذه النظرية؟

الأب: خلاصة هذه النظرية الثالثة هي ان العلامة الطباطبائي رحمه الله يستنتج من مقدمات ذكرها أن الآية التي نبحت عنها وهي آية أخذ الميثاق ناظرة إلى حالة الوجود والحضور الجمعي الدفعي عند ساحة ذي الجلال والاکرام تعالى، حضوراً لا تتصور فيه غيبة، فلكان أبناء آدم جميعهم قد أخذوا وجمعوا من ظهور آبائهم حضروا بين يدي الله تعالى. ومن الطبيعي أنه في هذه الحالة أن يجد كل إنسان ربه، ووجدانه لله تعالى دليل واضح على وجود الله تعالى وربوبيته، ولكن استقرار الإنسان ضمن نطاق الزمان، وتطورات الحياة أشغله لدرجة أنه نسي نفسه وغفل عن علمه الحضورى بالله، أي علمه بالله الناشيء من حضوره بين يديه تعالى، فهنا هو ملخص النظرية الثالثة.

علي: احسنت يا أبي.

الأب: احسن الله إليك يا ولدي.

علي: هناك اسئلة حول هذه النظرية سأتعبك بها يا أبي في لقائنا القادم إن شاء الله تعالى.

الأب: علي الرحب والسعة يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

- (١) مفاهيم القرآن: ج (١) ص (٩٣-١٠٠)، (بتصرف).
- (٢) تفسير الميزان: ج (٨) ص (٣٣٤-٣٣٦).
- (٣) الصحيفة السجادية: الدعاء (٥٢).
- (٤) سورة يس، (٨٢).
- (٥) سورة القمر: (٥٠).
- (٦) سورة الاعراف: (١٧٢).

**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي  
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ  
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ  
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا  
غَافِلِينَ**



# مَدِينَةُ الْحَمْدِ وَالْمَدِينَةُ الْعِلْمِ

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تتابع المرجعية الدينية العليا بقلق بالغ التطورات الأمنية الأخيرة في محافظة نينوى والمناطق المجاورة لها، وهي إذ تشدد على الحكومة العراقية ووسائل القيادات السياسية في البلد ضرورة توحيد كلمتها وتعزيز جهودها في سبيل الوقوف بوجه الارهابيين وتوفير الحماية للمواطنين من شروخهم تؤكد على دعمها واسنادها لابنائها في القوات المسلحة وتحثهم على الصبر والثبات في مواجهة المعتدين . رحم الله الشهداء الأبرار ومن على جرحاهم بالسفاء العاجل انه سميع مجيب .

١١/٨/١٤٣٥ هـ  
١٠/٦/٢٠١٤ م

بيان مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) حول الاحداث في نينوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تتابع المرجعية الدينية العليا بقلق بالغ التطورات الأمنية الأخيرة في محافظة نينوى والمناطق المجاورة لها، وهي إذ تشدد على الحكومة العراقية ووسائل القيادات السياسية في البلد ضرورة توحيد كلمتها وتعزيز جهودها في سبيل الوقوف بوجه الارهابيين وتوفير الحماية للمواطنين من شروخهم تؤكد على دعمها واسنادها لابنائها في القوات المسلحة وتحثهم على الصبر والثبات في مواجهة المعتدين . رحم الله شهداءهم الأبرار ومن على جرحاهم بالسفاء العاجل انه سميع مجيب .

مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه)

النجف الاشرف

١١/٨/١٤٣٥ هـ

١٠/٦/٢٠١٤ م

تصريح حول الإوضاع الراهنة في العراق  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صرّح مسؤول في مكتب السيد السيستاني في النجف الاشرف بان المرجعية الدينية العليا تناشد جميع المواطنين - ولاسيما في المناطق المختلطة - بأن يتحلوا بأعلى درجات ضبط النفس في هذه الظروف الحرجة ، وأن يعملوا على ما يشد من أواصر الالفة والمحبة بين مختلف مكوناتهم ، وأن يبتعدوا عن أي تصرف ذي توجه قومي أو طائفي يسيء الى وحدة النسيج الوطني للشعب العراقي ، كما تؤكد على ضرورة الاجتناب عن المظاهر المسلحة خارج الأطر القانونية وتطالب الجهات الرسمية ذات العلاقة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع منها .



# مكتبة سماحة آية الله العظمى



## بيان مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) حول ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)

(وَرِيدٌ أَنْ مَنْ عَلَى إِلَهِي اسْتَضَعِفُوا فِي الْإَرْضِ وَيَجْعَلُهُمْ أَيْمَةً وَيَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ) {القصص/5}

عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال: (طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة) نبارك للأخوة المؤمنين في أقطار المعمورة ذكرى ميلاد الإمام الحجة بن الحسن المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) داعين الباري تعالى أن يعجل ظهوره ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ويجعلنا من المنتظرين لأمره.

إن الانتظار الحقيقي يتطلب من المؤمن أن يتحمل مسؤوليتين: الأولى: مسؤولية مرحلة ما قبل الظهور، وتتلخص في الحرص على اعتماد الشرعية والاستقامة في العقيدة والمواقف والسلوك، ليبرهن ذلك على صدقه في انتظار الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي يمثل الحق والشرعية. الثانية: التهيؤ لمرحلة ما بعد الظهور، باعتبار أن ظهور المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف يعني بداية مسؤولية جديدة يتحملها المؤمنون في عصره بما يتخللها من مصاعب ومواجهات وتضحيات في سبيل نشر راية الإسلام الأصيل والعدالة في أنحاء المعمورة، فلا بد للمؤمن أن يكون بمستوى هذه المرحلة الحساسة، كي لا تفوته الفرصة التي انتظرتها الاجيال طويلاً.

ختاماً ندعو الباري تعالى أن يجعلنا من المنتظرين لأمره والثابتين على نهجه إنه سميع مجيب.

مكتب سماحة المرجع الديني الكبير

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

١٣ / شعبان / ١٤٣٥ هـ



# مَدِينَةُ نَجَفٍ عَالِمِيَّةٌ



بيان مكتب سماحة آية الله العظمى  
الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تراقب المرجعية الدينية في النجف الاشرف بحرص بالغ ما تشهده محافظة نينوى من تدهور كبير في الحالة الأمنية و سيطرة المجاميع الإرهابية على مناطقها و محاولة تمددهم في المناطق الأخرى، و في هذا الوضع الراهن ندعوا ساسة البلاد و الحكومة للتكاتف و توحيد الكلمة و تنسيق الأدوار من اجل النهوض بالبلاد من أزمتها ، كما و نشد على أيدي القوات المسلحة و الأجهزة الأمنية في مهمتهم لدرء هذا الخطر عن البلاد و نحثهم على توفير الأمن للمواطنين و حمايتهم و الوقوف بشجاعة ضد خطر الإرهاب و نترحم على شهدائنا ممن وفوا بواجبهم و نتمنى لجرحاهم الشفاء العاجل و كان الله مع المؤمنين .



١١ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

## بيان سماحة الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله) حول الاحداث في نينوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تراقب المرجعية الدينية في النجف الأشرف بحرص بالغ ما تشهده محافظة نينوى من تدهور كبير في الحالة الأمنية و سيطرة المجاميع الإرهابية على مناطقها و محاولة تمددهم في المناطق الأخرى و في هذا الوضع الراهن ندعوا ساسة البلاد و الحكومة للتكاتف و توحيد الكلمة و تنسيق الأدوار من اجل النهوض بالبلاد من أزمتها، كما و نشد على أيدي القوات المسلحة و الأجهزة الأمنية في مهمتهم لدرء هذا الخطر عن البلاد و نحثهم على توفير الأمن للمواطنين و حمايتهم و الوقوف بشجاعة ضد خطر الإرهاب و نترحم على شهدائنا ممن وفوا بواجبهم و نتمنى لجرحاهم الشفاء العاجل و كان الله مع المؤمنين .

١١ / شعبان / ١٤٣٥ هـ





## في محراب البلاغة

● حسين جابر الحلو

قال تعالى ((زَيْنًا مَأْمَنًا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ))

كثيرة هي المواقف التي تمر على الانسان خلال مسيرة حياته، منها ما يكون ضمن اطار التضيق، فتبقى جامدة هامدة بدون حراك واخرى تكون موسعة لها تداخلات الكلمة والموقف ضمن التحرك المنشود الذي ترضيه الذات ويرتضيه الاخر، ولعل التضيق على مستوى الفكر كان من خلال التضيق على عرض المسيرة التي خطها الامام علي (عليه السلام) من خلال موافقه مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وموافقته بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وفي مواقف كثيرة وهذا ادى بدوره الى تاثر البعض بالعرض وترك الحقيقة، بينما البحث في مواطن وجود علي (عليه السلام) من خلال الشخص نفسه هو عرض الحقيقة بما كانت في حياته (عليه السلام)، ولعل هذا البحث يستغرق وقتاً طويلاً وبحثاً جزيلاً من قبل القائم عليه.

هنا عرض بسيط عن مورد السعة والضيق في مجال الفكر، وهنا لو اخذنا نوعاً من السعة في عرض مواقف الامام علي (عليه السلام) لانحصيها ولسبب واضح وهو ان الامام علياً (عليه السلام) لا يمكن ان نقيسه بغيره من العقول ماعدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذلك لان عقله (عليه السلام) كان مستوعباً لاحداث عصره، هنا نقطة مهمة يجب ان تعرض، مامدى مقدرة العقل الانساني على استيعاب الواقع بما هو بمجالاته الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهنا مورد اخر يجب ان نتطرق اليه لو حللنا شخص الامام علي (عليه السلام) من الوجهة الفكرية سنتجد ان العقل الذي حملة الامام علي (عليه السلام) كان على مستوى التوسعة المريدة لحل الازمة أي ازمة تعرض في ذلك الوقت هنا لو اتينا الى التصور الذي جاء به الامام علي (عليه السلام) لوجدنا اننا نحتاج الى مثله في كل زمان ومكان، كيف نجد مثله؟ هنا هو السؤال المحير، ولكن الاجابة عليه بسيطة جدا ولكن بشروط. الاجابة هي اننا لو تمثلنا بامير المؤمنين علي (عليه السلام) في كل شيء واقتدينا بخطاه سنكون عارفين بكل ما ازاده الامام من كل فرد ليعي حقيقته، وما يريد وما يراد منه على سبيل العبادة فان المتمثل والمقتدي بعبادة الامام علي (عليه السلام) سيكون مثله (عليه السلام) فلو اخذنا دليلاً فخيراً دليل: ((عبيدي اطعني تكن مثلي تقل للشيء كمن فيكون))، فالاقتناء هنا سيكون على مستوى الموضوع أي ان تكون هناك موضوعية بهذا الاقتناء وهي موضوعية مهمة يجب ان تطبق على ارض الواقع.

في كل لحظة تمر على النجف الاشرف تزداد تألقاً في سماء العطاء لانها الواهية لكل فرد موال لامير المؤمنين (عليه السلام) العزة والرفعة والسير نحو طريق الفكر المرسوم بانامل العبادة الخالصة والقلوب الصافية والعيون الناضرة الى مستقبل ملؤه الانتظار لامل منشود توارى عن الانظار بامر ربه، كل هنا تجده وانت ترمق النجف بنظرتك، وتشاهد هذه القبة التي عانقت السماء بالروح التي تطوف حول هذا القبر وهي بالجنان الخالدة، والجسد الطاهر الذي تتشرف الاجساد بان تطوف حوله في حياتها ومماتها، وترقد بجانب هذا الجسد محتمية به ليظلل عليه ويخفف من عقبات القبر القاسية التي يشيب لها الرأس وتدعم لها العيون، فاليك يا نجف علي يجب ان نقف ونتحلى باخلاق علي وعلمه وحكمته وصبره وصلاته وسائر عبادته، وان نسير على نهجه متخذين من وجوده بقريناً ملاناً امننا عندما نحس بخطايانا وملجأ منيعاً عندما نجد خطراً يحيق بنا، فضرريه مفتوح لكل طالب للمغفرة لانه من ابواب السماء المفتوحة للعباد في سائر البلاد فلو نديناه لانخسر، وان تركناه سنندم ويكون موقفنا كالواقف على صخرة في وسط البحر وهو لا يعرف السباحة، وفلت منه رباط القارب وسار بعيداً عنه، والامواج تتزاحم فوق هذه الصخرة وبقي متحيراً لا يعرف كيف يوجه فكره يترك الصخرة يسقط بالبحر يبقى واقفاً يخاف من الامواج والحيتان تاكله، ويبقى في دوامة البحث عن منقذ.

فالبحري بنا ان نكون مع علي في اخلاقنا في تعاملنا في احساسنا نكون معه في كل شيء، ليكون معنا في كل شيء.

وهنا يجب ان نعلم ان كل نظرية لابد لها من تطبيق، فالتطبيق هنا هو توسعي أي بكل مورد من موارد العرض الذي جاء به الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، لانه هو الحق الذي ينطق عن برهان الهي واضح المعالم.



في لقائه بمجلة النجف الاشرف..

الصربي صلاح دراكوفيتش:

## أطلب من الامام الحسين عليه السلام أن يشفع لي عند الله.. وأن لا أحرم من زيارته..

تتزايد ظاهرة إعتناق الإسلام في الغرب بشكل ملحوظ يوماً بعد يوم، وما تزال أنباء من يعتنقون الإسلام تجد لها مساحة واهتماماً في الإعلام العالمي. وقد شكّل وجود الملايين من المسلمين في الغرب دوراً مهماً في هذه الظاهرة، من خلال اختلاطهم مع تلك المجتمعات ونقل صورة طيبة عن أخلاق الإسلام المحمدي الأصيل وسجاياه وسلوكهم اليومي.

وننقل هنا نموذجاً من هذا التأثير الإيجابي من خلال لقائنا مع المستبصر الصربي (صلاح الكسندر دراكوفيتش). فكانت لنا معه هذه الوقفة:



● أجرى اللقاء : علي محمد الوئدي

وهذه الزيارة الأولى لي للعراق وكنت أرغب من فترة طويلة في هذه الزيارة وأتمنى أن لاتكون الأخيرة.

**ما قصة دخولكم الاسلام؟ وفي اي مرحلة من حياتكم حدثت؟**

في بداية حياتي كنت مهتماً بكفاي الشباب في البلدان الشيوعية بشكل كبير بدراسة الايدان وقرأت الكثير من الكتب عنها، وبدأ الامر بالكتب الادبية لديانات متعددة وعبر كتب الادبيات قرأت الكتب الدينية وحينها كنا نمر بفترة متوترة وفيها الكثير من المشاكل. ذات مرة اهدى لي احد الاصدقاء المسلمين كتاب القران باللغة الصربية، وحينما قرأت سورة الفاتحة وآيات من سورة البقرة انتابتني حالة من التعجب بمفرداته وحالة من عدم الفهم لتفسير

الذي يلعب دوراً ملحوظاً في رسم الصورة الحقيقية للمسلمين، وهو يجد ذاته بشكل رداً إلى حد ما على كل الإتهامات التي يهاجم الإعلام الغربي بها الإسلام..

**اولى اسئلتنا للأخ دراكوفيتش كانت عن بطاقته الشخصية وهل هي الزيارة الاولى لكم الى العراق؟**

انا ولدت عام ١٩٦٦ في صربيا بمدينة صغيرة اسمها (نوفيزازار) ذات الاغلبية المسلمة والتي تقع جنوب البلاد ونشأت داخل عائلة مسيحية واكملت دراستي الاعادية في هذه المدينة ثم سافرت الى العاصمة بلغراد لاكمال دراستي وحصلت على شهادة البكلوريوس من كلية الفلسفة وبعدها شهادة الماجستير من كلية العلوم السياسية وانا الان طالب دكتوراه في كلية الفلسفة

لمعيشة المسلمين بين ظهراني تلك المجتمعات الاخرى الدور الكبير في هداية الكثيرين إلى الدين الإسلامي، من خلال العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الجانبين بالتواصل اليومي معهم في معاملاتهم اليومية وضرورتها المتعددة، ونتيجة لذلك تحدث لقاءات ومناقشات وحوارات تتعلق بالقضايا الثقافية والعقائدية، وقد يتأثر هؤلاء كثيراً بما يسمعونه ويرونه، سواء بالحوار والحديث ام من خلال الممارسات والعادات والتقاليد الإسلامية التي يجد الغربيون فيها نمطاً جديداً من التفكير والسلوك الأقرب للبساطة والفضيلة والنزق الإنساني من الأفكار والفلسفات والعادات الموجودة عند غيرهم، فالممارسات اليومية للمسلمين تمنح فرصة التعرف عن قرب على الإسلام والإنطباع الناشئ من التعامل اليومي



رغبة في الدراسة الحوزوية الشيعية لاتمكن من خدمة ديني بشكل اكبر، وهيا الله لي فرصة السفر الى قم المقدسة في عام ١٩٩٥ تعلمت في البداية اللغة الفارسية ثم باشرت في الدروس الحوزوية لمدة اربع سنوات بعدها عدت الى بلغراد.

### ما هي ابرز نشاطاتكم في السابق وفي الوقت الحالي؟

انا في الوقت الحالي اعمل كمترجم في مركز ثقافي اسلامي في بلغراد وهنا المركز تصدر منه مجلة اسمها النور باللغة الصربية وانا رئيس تحريرها ویدعموني في مسألتي الترجمة والطباعة لنشاطاتي وكذلك انا على ارتباط مع مؤسسة الملا صدرا في البوسنة بإدارة الشيخ عيدي حفظه الله في مجال الترجمة والنشر. وموضوع الترجمة بدأت بها اثناء وجودي في السويد حيث قمت بترجمة كتاب المراجعات وكتاب مصيبة كربلاء من اللغة الانكليزية الى اللغة الصربية. وبدعم من المركز الثقافي اكملت ترجمة عدد من الكتب منها الصحيفة السجادية ونهج البلاغة ورسالة الحقوق ثم اهديت ورسالة امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشر. ويساعدني في الترجمة من الناحية الادبية والبلاغية احد الاخوة الصرب وفي الوقت الحالي اعمل على ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الصربية ولدي مشروع كتابة كتاب عن العرفان للاستفادة منه وبما يتوافق مع الاوضاع في صربيا بالاعتماد على مجموعة كتب كتبها الشيخ عيدي حفظه الله الذي كان لمدة طويلة طالبا عند السيد الطباطبائي قدس سره والشيخ عيدي حفظه الله من الشخصيات المهمة والروحانية وقد عاش في البوسنة لمدة سبع عشرة سنة.

### ما ترغبون ان تقولوا في ختام اللقاء؟

قبل ستة وعشرين عاما كنت جاهلا وكافرا وبعدها اصبحت مسلما سنيا وبعدها مسلما شيعيا مواليا، والان اشعر بسعادة كبيرة وانا بجوار وضيافة سيدي ومولاي وامامي ابي عبد الله الحسين عليه السلام، واعتقد انني حضرت الى هذا المكان المبارك بدعوة من الامام الحسين عليه السلام وادعوا الله ان لا يجعله اخر العهد مني لزيارته واطلب من الامام الحسين عليه السلام ان يشفع لي عند الله لاعود لزيارته واشكر كادر مجلة النجف الاشراف على هذا اللقاء.

والعراقيين ووجدت فيهم عراقيين كانا في السابق يعيشان في يوغسلافيا ويجيدان التحدث باللغة الصربية فتحدثت معهم، وبدأت بطرح الاسئلة عن معتقداتهم وطريقة تفكيرهم وماذا يمثل لهم الامام علي عليه السلام واستمعت الى اجاباتهم وشرحهم لي عن فضل ومكانة اهل البيت عليهم السلام في الاسلام ومنهم الامام علي عليه السلام، واذكر حينها ان احد الاخوة احضر القرآن وقرأ في سورة الاحزاب الاية ٢٣ التي تتحدث عن اهل البيت عليهم السلام، وحينها كنت لا اعلم من هم اهل البيت عليهم السلام بحسب ما قرأته في ترجمة تفسير القران باللغة الصربية والتي كانت غير دقيقة وينكر فيها ان القران يقول يا اهل البيت اجلسوا في بيوتكم والله سوف يطهركم ولا تنفص عن المعنيين باهل البيت عليهم السلام، واستمرت علاقتي بالاخوة الشيعة والرابطة الاكبر كانت مع عراقي يتحدث الصربية بشكل جيد وحينها قال لي ان كنت ترغب في زيادة معرفتك في المسجد كتب باللغة الانكليزية وبالامكان ان نجلب لك كتاباً غير هذا، فبدأت بقراءة الكتب المتوفرة في المسجد ومنها كتاب ثم اهديت ودام الحال لثلاثة اشهر وبعدها اقتنعت بالمذهب الشيعي الاثني عشري واصبحت واحدا من الطائفة الحقبة، وكنت اتردد كثيرا على هذا المسجد المرتبط بالاتحاد العالمي للاثني عشرية والذي اسسه شيعة من الهند ومقره الرئيس في لندن ولديهم فرع في السويد وهم على ارتباط بمكتب سماحة السيد السيستاني دام ظله وهم من مقلديه ولديهم نشاط كبير في ترجمة وطباعة الكتب الدينية، وهنا المسجد يأتيه الكثير من المسلمين وهم من جنسيات متعددة ويقام فيه الكثير من الفعاليات والاحتفالات الدينية في مواسم متنوعة وبعد فترة من الزمن اصبحت لدي

كلماته واصبحت لدي حالة من الرغبة لقراءة الكتب الاسلامية فقامت بشراء عدد من الكتب الاسلامية المتوفرة في مكتبات المدينة وهذه الكتب كانت تصل اليها من البوسنة وعلى اثر ذلك قررت ان اعتنق الاسلام لما وجدته من مفاهيم وتعاليم لايمكن ان يرفضها الانسان العاقل، وحينها كنت في سن الثانية والعشرين من عمري وقمت بتغيير اسمي الى (صلاح) وبعد التعمق في الدين الاسلامي تأثرت بشخصية الامام علي عليه السلام واصبحت لدي رغبة في التعرف اكثر على هذه الشخصية المهمة ولكن لم احصل على مرادى لقلة الكتب المتوفرة آنذاك في المدينة وفي الوقت نفسه ولكثرة تساؤلي سمعت ان هناك من يسمون بالشيعة وهم يعتقدون ان الامام علياً عليه السلام هو الله او هو مثل الله وبقيت معلوماتي على هذا المقدار في الفترة التي كنت فيها في صربيا.

### ماذا كان رد فعل اسرتك بعد اعتناقكم للدين الاسلامي؟

مدينتي نوفيبار صغيرة الحجم وفي مثل هذه المدن الصغيرة تكون طباع وعادات ومفاهيم الناس فيها بحالة لايمكن ان يتقبل تحول الشخص من ديانتة المسيحية الى الاسلام وهذا الامر لم يحدث من قبل في مدينتنا، وفي هذه المدينة المسيحيون من صربيا والمسلمون من البوسنة وهنا هو الحال من سنين طويلة، لذلك من العجب عندنا ان يصبح شخص صربي مسيحي مسلما وهنا ما جعل حياتي بينهم صعبة للغاية، وعلى اثر اسلامي اصبحت والدتي بالشلل واختي امتنعت عن التحدث معي لمدة خمس سنوات وانقطعت صلتى بهم لمدة طويلة ولكن علاقتي بهم الان افضل من السابق.

### متى كان تحولكم الى المذهب الشيعي؟ ومن كان له الدور فيه؟

بعد اعتناقي الاسلام بعدة سنوات بدأت الحرب في البوسنة وتقسمت يوغسلافيا حينها قررت السفر الى السويد عام ١٩٩٢، وبعد فترة قصيرة في السويد وعن طريق الصدفة رأيت مسجدا للمسلمين وهرحت كثيرا لمشاهدة المسلمين هناك ودخلت لاجدهم يقيمون مجلس عزاء حسيني وكان الوقت في شهر محرم وتعجبت للامر الذي كان غريبا بالنسبة لي وبعد المجلس جلسوا للطعام وكان عدد منهم من العرب اللبنانيين

**بعد التعمق في الدين الاسلامي تأثرت بشخصية الامام علي عليه السلام واصبحت لدي رغبة في التعرف اكثر على هذه الشخصية**





## الإعلام الشيعي..

### ودوره في التصدي لثقافة الإقصاء والتضليل

● تحقيق: ضياء صادق السهلاوي

في خضم التطورات الإعلامية العالمية الواسعة والتنوع المتسارع في وسائل الإعلام، بدأت الكثير من الجهات الإعلامية المتطرفة النيل من نهج أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم وكان همهم الوحيد الحقد والكراهية ونقل الصورة المشوهة ضد المذهب الحق. فقاموا بنشر رؤى وأفكار محرصة على التكفير والطائفية المقيتة وتزييف الحقائق وحرفوا الفقه والحديث والقرآن الكريم والسنة والحقائق الإسلامية، ولم يضعوا أي قيمة لمبدأ الدين.. فبدأت الكثير من المجتمعات الشيعية في العالم باعتبارها جزء لا يتجزأ من المجتمع الإنساني المعاصر بعملية التنمية والتطوير الإعلامي عن طريق استحداث وسائل إعلامية كفيلة بتحقيق التوازن بالساحة وتبنت نشر الثقافة الحقيقية لدراسة أهل البيت (عليهم السلام) وفضح الاتجاهات الدينية المتطرفة والحركات التي تزرع الزيف والحقد والكراهية..

#### الإعلام الديني المتطرف

بدأت الأيادي الخبيثة المتطرفة حياكة المؤامرات لتحاول إيقاظ الفتنة والتحريض وتزييف الحقائق ضد فكر ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) من خلال خطاب

وأتباعهم وتشويه عقائدهم الحقبة عبر فتواتهم المسمومة التي تضخ مواد ضحلة وتحريضية ضد التشيع وعن سياسة هنا الإعلام المتطرف أشار الشيخ فضيل

إعلامي مؤجج ومبرمج لمصلحة الانتماء المتطرف، لتقلل للعالم الصورة المزيفة المدفوعة الثمن لثقافة التكفير والإقصاء والتكذيب والنيل من مذهب أهل البيت





الشيخ فضيل الجزائري - الجزائر



الشيخ ضياء الدين الزبيدي - العراق



السيد حاتم شكر - لبنان

شكل فرصة كبيرة لمواجهة المؤامرات والانحرافات الدينية لاسيما ما تقوم به تلك الأبقاق المتطرفة من بث سمومها المزيفة في الفضائيات المأجورة للتضليل على فكر أهل البيت (عليهم السلام)، فلا بد من برامج فكرية للتصدي لهذه الحركات المناهضة للدين والمنهـب.

وأستطرد الزبيدي قائلاً: إن ما أراداه أهل البيت (عليهم السلام) من أن تكون هذه البقاع المقدسة مركز إشعاع لكل العالم ومنطلقاً لكل المبادئ المحمدية الأصيلة التي تريد إعادة الإسلام إلى جادة الصواب والسـذي جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) لتنتـلق من كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) وهنا المحافل تصب بهذا المنحنى الذي ركز عليه أهل البيت (عليهم السلام).

### التصدي لهذه التيارات المنحرفة إعلامياً

العباسية المقدسة قائلاً: إن إقامة المؤتمرات والمهرجانات الدينية الدولية في كربلاء المقدسة وباقي الأماكن المقدسة في العراق (كمهرجان ربيع الشهادة ومهرجان الغدير العالمي) واستدعاء الشخصيات الإسلامية وغير الإسلامية من كل بقاع العالم هو انفتاح مع العالم وتعريف العالم بإتباع منهـب أهل البيت بأنهم أكثر ودا ممن سواهم وأكثر احتراماً لبقية الأديان، وأن هذا التلاحق بالأفكار مع المناهـب والأديان قد

## بدأ العالم يعي خطورة هذه التيارات والأصوات المتطرفة سيئة الصيت..



الجزائري أستاذ في الحوزة العلمية في قم المقدسة: إن هناك وسائل و جهات عديدة تريد النيل من هـنا المنهـب الحق بطرق شتى، ونقل الصورة المشوهة لفكر أهل البيت (عليهم السلام) في الماضي عن طريق الخط المقروء من خلال طبع الكتب التي كانت تسيء وتكذب المنهـب الشيعي ثم انتقلت إلى الصورة والمشاهدة من خلال الفضائيات، والفضائيات السلفية المتطرفة كثيرة ومتعددة وانتشرت في بلدان عربية كمصر واليمن ودول المغرب العربي، وتعد بعض دول الخليج المنبع الأساس لهذه الفضائيات المنحرفة، الغرض منها هو تزييف الحقائق من خلال التعرض لفكر أهل البيت (عليهم السلام).. الذي طالما ألقى وجودهم وهز كياناتهم وزعزع أركان دولهم.

مضيفاً: إن المشكلة التي يجهلها أصحاب هذه الأصوات المنحرفة وهـنا الفكر المزيـف هو أن الشيعة لا يطرحون أنفسهم في الإعلام كشـيعة، ولكنهم يطرحون فكر أهل البيت.. وأهل البيت محل إجماع الأمة الإسلامية، فالمخالف إذا شاهد هـنا الطرح يتعلق ويتمسك بأهل البيت أكثر فأكثر.

ويشير الشيخ الجزائري بأن هـنا الطرح يعد من أخطر السياسات الإعلامية الشيعية في العالم، فالسلفي عندما يريد أن يتكلم على أتباع أهل البيت سوف يسقط أمام المسلمين، وبالتالي تنفضح نواياهم المتطرفة المعادية لهـنا المنهـب الحق وإيضاح الصورة الحقيقية لمنهـبهم المزيـف على الملأ.

### تعريف العالم بمنهـب أهل البيت (عليهم السلام)

وأوضح الشيخ ضياء الدين رشيد الزبيدي/ وحدة البحوث والدراسات القرآنية في العتبة



الموضوع فقد أوضح السيد حاتم شكر الاستاذ في الحوزة العلمية في قم المقدسة: انه بدأت تظهر الفوارق والمميزات التي تميز الشيعة عن غيرهم فالشيعة أصحاب فكر أصحاب منطق يميلون إلى الحوار يميلون إلى قبول وجهة النظر الأخرى ويريدون أن تسمع وجهة نظرهم وان تقبل وجهة نظرهم هناك شيء جدا مهم التعايش السلمي بين الناس بشكل عام أمر ممكن حتى وان لم يقتنعوا بأفكار بعضهم بعضاً في نهاية الأمر ممكن أن يعيش من يختلفون بالرأي تحت سقف واحد لان الاختلاف بالرأي أمر والتعايش بمعنى مراعاة كل منهما لحقوق الآخر والتزام كل من الأطراف بواجباته هنا أمر متيسر فعلى الصعيد العقيدي الشخصي كل إنسان يعتقد بعقيدته أما في الحياة العملية كل إنسان أيضاً له حرية يقال وبالتالي عندما يصبح الأمر مشتركاً بين الجميع يجب على الجميع أن يراعي كل منهم الآخر في هنا الأمر وفي الأمور الشخصية كل واحد يعيش بمقتضى حرية.



### أتباع أهل البيت.. الإسلام الحقيقي

وبيّن السيد حاتم شكر: حجم الظلمات التي عاشها أتباع أهل البيت نتيجة القمع والمنع من إبداء الرأي ومن الطبيعي أن لا يكون عندهم نزعة لظلم الآخرين والاستبداد عليهم واضطهادهم ومنعهم من إبداء رأيهم لان هذه ظلامسة عاشوها وظروف مروا بها وعانوا منها لفترات طويلة وبالتالي من الطبيعي أن يكون الشيعة دعاة حوار بناء علمي دعاة منطق.. هنا الذي ميزهم عن غيرهم. وأضاف السيد شكر: انه بدأت في العالم تظهر صور الشيعة الحقيقية ومن الطبيعي أن تجعلهم محبوبين لان الإنسان المسالم الذي يتخذ الحوار منهجا له بلا شك سوف يتلاءم مع غيره وسيكون محبوبا وهنا بلا شك ولاريسب المنهج الحق والمنهج القويم لأهل البيت (عليهم السلام).  
فيما أوضح الشيخ الزبيدي إن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) عكسوا مبادئ الدين الإسلامي من خلال أخلاقهم واسلامهم واحترامهم لقوانين البلدان التي يعيشون فيها تطبيقاً لفتوى المراجع التي تحثهم على ذلك ومن كل هذا وذاك تبين للعالم إن الشيعي ليس عنصر خطر في بلدانهم.

ما نكون إلى ما يقرب العالم إلى الإسلام الحقيقي وهو إسلام آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم).

### هل بدأ العالم يميز؟

هناك صيحات من هنا وهناك ضد هذه الأفكار المتطرفة التي تريد زعزعة العقيدة الإسلامية وشق وحدة الصف من خلال مخططاتها الخبيثة ولابد للعالم ان يعي ويفرق بين الدين الإسلامي الحقيقي المتمثل بأهل البيت(عليهم السلام) والدين المزيف المتمثل بالآخر المتطرف السفاك للدماء وعن هنا

**الشيعة لا يطرحون أنفسهم في الإعلام كشيعة. ولكنهم يطرحون فكر أهل البيت.. وأهل البيت محل إجماع الأمة الإسلامية...**

الإعلام يُشكّل عصباً مهماً في نقل المعلومات للعالم ونتيجة للغزو الفضائي المتمثل بالمحطات التلفزيونية التي تبث كل غث وسمين دون تحري الحقيقة فقد استغل الإعلام المتطرف سياسة التزييف وإثارة العنصر الطائفي هدفها النيل من عقائد أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وتكريس الانقسامات والخلافات العقائدية. وفي هنا الإطار بين الشيخ فضيل الجزائري أن العالم بدأ يعي خطورة هذه التيارات والأصوات المتطرفة سيئة الصيت، وهنا الفكر المتطرف الخطير قد دخل إلى معظم مؤسساتهم، فأصبحت التيارات المعتدلة في الأزهر بمصر والزيتونة في تونس تصرح على الملاءمة خطورة هنا الخط المزيف المعادي لأهل البيت (عليهم السلام). وأضاف الجزائري: رغم أن الإعلام الشيعي هو إعلام متواضع إلا إن الفضائيات الشيعية كشفت الصورة المناهقة للمتطرفين وتبنت فضحها وبيان نهج وعقيدة أهل البيت (عليهم السلام) للعالم والرد على الشبهات والتهم المغرضة والتصدي للانحرافات الدينية وإعطاء مساحة واسعة بطرح فكر وسيرة الأئمة المعصومين (عليه السلام) الأمر الذي يثلج الصدور خصوصاً ونحن أحوج



## باب المدينة

وخبرها بينهم ما كان أرهاها  
أما لذا أو لهذا كان منشاها  
وقد يضر جياح الرعي مرعاها  
فاحتطلي بدم منه ثناياها  
ضلوا وقد صارت الامثال اشباها  
عن أن تميز القاطن ومعناها  
سواء كان ثماراً أو نواياها  
من الينابيع نفس منه أرواها  
المج منها ومنها العذب مجراها  
في صحبه خيرة تختار ألقاها  
للفضلة الصدق كل الناس معناها  
لولا هم وانجحت منها مزياها  
لم يذكر الله في بيت كذراها  
غداة تحت العيا قد ضمهم طه  
وحى وأفعالهم الله اوحاها  
إذن لنا كمن لم يعبد الله ا  
والبعض اصلاحة الآيات أعيها  
من النبي كما أعطاه اعطاها  
بالعلم فاتبعوه فهو ادراها  
لم يدخل الباب من أي سيوتها  
من صحبه لسواه كان أهداها  
تري الحقيقة من أرقى زواياها  
تبأج الضبح عن شمس فأبداها  
هد الضلالة لما رد دعواها  
منها يداه أجوراً حين أعطها  
منها يداه أجوراً حين أعطها  
طه ومن نفسه والثه والاهها  
وموقف الحشر للدينيا مجاها  
غدا يكن بعلي الطهر ارضاها  
لها فضائله في النار مثاها  
أما الجنان وأما النار يصلهاها

أوفى مكاييل فهم الناس أهواها  
والناس ما بين شقيها تلاحظهم  
ورب ملتهم علماً أضرب به  
كمطعم الشاة ما ترعى التياق به  
ما أعوز الناس للعقل السليم إذا  
وإن تطاولت الاصوات وارتفعت  
كالنار تلقف ما يلقي بها خطباً  
إن الحكيم حكيم الرأي من وردت  
وما المياه تساوت في نقاوتها  
كذلك آل رسول الله تلاحظهم  
الصادقون ولولا هم لما عرفت  
والحافظون عرى الدين التي انفصمت  
والنازل الوحي في آياتهم بثنا  
ومن بهم آية التطهير نازلة  
أولاء آل رسول الله منطلقهم  
ومن لنا بعدهم نهج لتتبعه  
يا أيها الناس كيف الشعر يصلحكم  
مُدت إليكم لطالوت الوصي يد  
وزاده بسطة في الجسم يرفدها  
باب المدينة من علم النبي ومن  
وقد دعيتم لهارون النبي ومن  
تكامل بشري لو نظرت له  
فم تبأج عن غيب السماء كما  
وكم أقام مناراً للعالم وكم  
أعطى ابو الحسن الدنيا وما أخذت  
أنكى لمن طلق الدنيا وما أخذت  
أكرم به من ولي من جفاة جفا  
وصاحب الحوض ليسقي العاطشين له  
من كان يهوى علياً في سريره  
وأي فممن تجافيه وقد ظهرت  
كل جسم الذي تملي عقيدته

شعر : ابراهيم الكعي



## مدرسة الشتات

## هجرة الثقافة الى الكوفة

(الحلقة الخامسة)

● مجتبي محمد علي الحلو

تكلّمنا في الحلقات السابقة عن عمق و تعقيد المجتمع الكوفي عند تأسيسه وصعوبة السيطرة في تعريف نشأته الا في ظل نظريات مدرسة الشتات (Diaspora) التي ظهرت في العقد الأخير من القرن العشرين في الدراسات الغربية وذلك لشمولية نظريات هذه المدرسة الأنثروبولوجية في لممة وقائع نشأة هذا المجتمع واعطائه دراسة منظمة و واضحة..

اصيلة كبديل لعقائدهم السابقة. اضافة الى ذلك هؤلاء القادمون الجدد اصحاب (هجرة الثقافة) لم يكن مفهوم الوطن عندهم محبدا ببقعة جغرافية داخل حدود بلد معين او البقعة التي سكنوها، بل كان عندهم الوطن هو اي مكان يمكنهم اراء عطشهم الفكري و العقائدي وحيثيات حياتهم من منبع نقي علوي حتى لو كان الوطن في المنفى او المهجر كما نراه في ابي ذر، فني رآيه ان الرينة هي موطن له ما دام في سلامة من دينه وعقيده، كذلك فان دائرة ثقافتهم لم تكن مغلقة على ما ورثوه من محيطهم وبيئتهم فهم على استعداد لاستقبال الجديد والصحيح. اذا، هجرة هذا الصنف من الناس لم تكن هجرة وطنية، بل هجرة عقائدية، فكان سعي هؤلاء وراء موطن عقائدي ليسكنوه بغض النظر عن حدود البلد الجغرافي والسياسي، وكذلك من اهم ميزات هؤلاء المهاجرين انهم ان لم يجدوا موطن عقائدي لهم سعوا في صناعة وطن لهم بشتى الطرق وايضا تعرف هذه الهجرة ب (هجرة صناعة وطن) والتي يتم تناولها في حلقة قادمة، في الغالب عندما يأتي مهاجر الى بلد ما يحاول هذا المهاجر ان يطبع حياته على اساس اعراف وتقاليدهم سكان

في الغالب من اعيان ووجهاء وزعماء قومهم ومناطقهم، ويعرف هذا الصنف من الهجرة ب(هجرة الثقافة)، بعد ان اصبحت تلوح معالم الكوفة في الأفق باسراقتها ووجودها على انها جمجمة العرب وقبة الاسلام اخذ وجهاء وزعماء العرب يقبلون الى اتخاذها مسكنا لهم وما يميز هؤلاء القادمون الجدد انهم لم يكونوا جنسا ليلهثوا وراء الغنائم والاماء، ولم يكونوا عمالا ضعفاء يسحقهم ضعاف النفوس وياكلون اموالهم بالباطل. ولم يكونوا تجارا ليوقفوا كل حياتهم و كيانهم في سبيل اموالهم وتجارتهم بل كانوا في الغالب اصحاب وجاهة اجتماعية وسيادة مادية، ايضا ما يميز هؤلاء المهاجرين انهم لم يكونوا مقيدين بحدود سياسية بين البلدان وفي الغالب لم يكونوا مستعدين ليرضخوا امام الولاة للتملق وكسب مطالبهم، اذا لم يكن ولاؤهم تابعا للحدود السياسية للبلدان، ولم تكن هجرتهم ايضا على اساس فئوي و حزبي بل كانت هجرتهم الى الكوفة هجرة ايديولوجية وعقائدية. ومن هنا المنظار كانوا على استعداد ليهجروا افكارهم السابقة التي كانت في الغالب منحوتة بالتعاليم الجاهلية واخرى اسلامية راشدية بأخرى علوية

تكلّمنا في الحلقات السابقة عن تركيبة المجتمع الكوفي في ضوء مدرسة الشتات (Diaspora) وعن الأصناف المهاجرة الى هذه المدينة، فأول صنف قدم الى الكوفة ليشترك في انشاء تركيبة المجتمع الكوفي هو الجند عند فتح البلاد الا انه كان تأثيره سلبا على المنطقة حيث كانت الفتوحات طمعا بالغنائم والاماء، ثم انتقلنا الى هجرة العمال حيث كانوا القوة الرئيسية في بناء هذا المجتمع الفتني فهنا حال كل البلدان التي يغفلها الفاتحون حيث يستعين الغازي بالعمال في اعمار البلد، وبعد اجراء تعديلات اقتصادية واجتماعية من قبل الامام علي (عليه السلام) ناصره هذا الصنف في حروبه التي خاضها اثناء فترة خلافته وذلك لمباراة الامام ومراعاته لوضع العمال الاجتماعي، ثم انتقلنا الى هجرة التجار الى الكوفة ليأخذوا زمام الوضع الاقتصادي والنشاط المالي في هذه المدينة ولأن التجار لا يدينون بالولاء لأي حاكم او عقيدة الا الذي يخدم مصالحهم و جشعهم لذلك عانى الامام كثيرا في صد تمادي التجار في الكوفة. والأّن نتقل الى صنف آخر من المهاجرين الذين كان لهم الأثر الكبير في صنع القرارات السياسية والاجتماعية في الكوفة، وكانوا





يدك ورجلك وليصلبنيك تحت جذع كافر» ثم ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية ففقطع يده ورجله وصلب الي جذع . وكان من اصحاب هجرة الثقافة ميثم التمار والسدي نزل الكوفة وكان له ذرية بها . وكان من خاصة الامام علي (عليه السلام) وكان طالما يخرج من مسجد الكوفة فيجلس عنده فيحدثه . وربما كان يبيع له التمر اذا غاب فقال له ذات يوم: «الا ابشرك يا ميثم؟ ... بانك تموت مصلوبا» فقال ميثم: «يا مولاي وانا على فطرة الاسلام؟» قال: «نعم»، فما مرت الأيام حتى حبسه عبيد الله بن زياد وامر بصلبه . فلما رفع على الخشبة جعل ميثم يحدث الناس بفضائل علي . فلجمه ابن زياد وكان اول من يلجم في الاسلام . حتى كان اليوم الثالث قطعن واستشهد . اذا . كان هؤلاء المهاجرون من الذين الغيت عندهم الحدود الجغرافية والسياسية وكانت هجرتهم الى وطن عقائدي بغض النظر عن موقعه فكانت الكوفة افضل حاضنة لهؤلاء المهاجرين وقد اعتمد الامام (عليه السلام) عليهم في شؤون خلافته وحروبه . سنتكلم في الحلقات القادمة عن باقي اصناف الهجرات الى الكوفة ومكوناتها الاجتماعية والسكانية عند نشأتها . وللكلام تنمة .

تقرع العصا وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم . وقد اردت ايصاءك بخصلة لا تتسركه شتم علي وذمه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب لأصحاب علي والاقصاء لهم والاطراء بشيعة عثمان والادناء لهم» . فاقام المغيرة وهو لا يدع شتم علي (عليه السلام) والوقوع فيه والدعاء لعثمان والاستغفار له . فانا سمع ذلك حجر بن عدي قال: «بل اياكم فندم الله ولعن» ثم قام وقال: «انا اشهد ان من تمنون احق بالفضل ومن تتركون اولي بالثم» ثم أخذ حجر الي معاوية برفقة اربعة عشر من الشيعة فأمر معاوية بترك ستة منهم وقتل الآخرين بعد ان عرض عليهم البراءة من علي (عليه السلام) ولعنه فأبوا . ومن هؤلاء المهاجرين الذين استشهدوا لاحقا جويرية بن مسهر العبدي فقد كان من صحابة علي (عليه السلام) وكان الامام شديد الحب له ويروى ان الامام نظر اليه يوما وهو يسير . فناداه: «يا جويرية الحق بي فاني اذا رأيتك هويتك» ويروى ان جويرية دخل يوما على الامام فنادى به: «ايها النائم استيقظ . فلتضربني على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك» فقتبسم امير المؤمنين (عليه السلام) ثم قال: «وأحدثك يا جويرية بأمرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم . وليقطعن

تلك المنطقة الا ان هذه القاعدة لم تشكل مهاجري هجرة الثقافة الى الكوفة فانهم كانت لهم طبائعهم واعرافهم الخاصة بهم بل اكثر من ذلك بما انهم كانوا سادة قومهم وكبراءهم بدأوا ينقل معارفهم وثقافتهم الى سكان البلد الأصلي اي الكوفة . وتعتبر هذه الهجرة او هجرة الثقافة هي من آخر الهجرات التي قدمت الى الكوفة و ذلك لتأخر مجيء الامام علي (عليه السلام) اليها . فان جلهم كانوا من اصحاب الامام علي (عليه السلام) .

كان من اهم افراد هجرة الثقافة في الكوفة مالك الأشتر وحجر بن عدي وعمرو بن حمق وجويرية بن مسهر وميثم التمار ورشيد الهجري وكميل بن زياد وسعيد بن جبير وخباب بن الأرت ومختار الثقفي وآخرون من اصحاب علي (عليه السلام) المخلصين . وبما ان هؤلاء كانوا سادة قومهم فان جل ابناء عشيرتهم وبني عمومتهم قد لحقوا بركبهم وتحت امره علي ابن ابي طالب (عليه السلام) . هنا نأخذ نماذجاً من هؤلاء الذين اوقفوا حياتهم في سبيل عقيدتهم .

لما استعمل معاوية المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة ٤١ للهجرة دعاه وقال له: «اما بعد فان لسدي الحلم قبل اليوم (ما





# دروس أخلاقية

## من سورة الحجرات

● حيدر محمد حسين الكعبي

تعد سورة الحجرات المباركة في كتاب الله العزيز من السور الجامعة للعديد من التعاليم الأخلاقية المهمة. لا بد لكل مؤمن أن يضعها نصب عينيه لكي ينتهل منها تلكم الدروس العالية. علّه يكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه. لا سيما ونحن في شهر ربيع القران الذي نبسط فيه أيدينا لننهل من النهل الأكبر الدروس والعبر. وسورة الحجرات من السور التي تميزت بضمها مطالب عالية من التعاليم التربوية الثمينة. وقد نزلت على قلب رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو في المدينة المنورة. في الوقت الذي وصل المسلمون فيه إلى مرحلة من مراحل النضج الفكري والنفسي الذي يؤهلهم لاستقبال مثل هذه المطالب.

### الأدب مع أولياء الله العظام:

إن أول الدروس التي ننهلها من هذه السورة المباركة، هو وجوب التأدب في التعامل مع أولياء الله، وقد أشارت سورة الحجرات إلى أن هنا التعامل هو نوع أدب يختص بهؤلاء العظماء، الأمر الذي يشعر بأن على كل مؤمن أن يحفظ مكانة أئتمته عمليا من خلال سلوك خاص، ينسحب حتى على لغة الخطاب معهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

لشعائر الله سبحانه، الذي يعد أوضح دليل على ملازمة التقوى لقلوبهم، قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) الحج/٣٢، لنا قال سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَوْسُوتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) الحجرات/٤.

### الأخوة في الدين:

إن مسألة الأخوة في الدين من أكثر المفردات السلوكية التي أكد عليها الدين

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) الحجرات/٤.

لنا هنا كثيرا ممن يخالفون هنا المطلب الأخلاقي هم من الذين لا يعقلون أمر الدين: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) الحجرات/٤ وهي المقابل امتدح القرآن الكريم الذين يتأدبون في تعاملهم مع هذه الشخصيات الربانية، وهنا يدل على تعظيم هؤلاء المؤمنين



الإسلامي، وجعلها أسماً وأهم من كل أخوة، نسبة كانت أم عن مصالح، فهذه الأخوة هي رابط يستمد قدسيته من الشريعة نفسها، وعلى الجميع أن يحافظوا عليها، ويزيدوا في متانتها ويمتدعوا عن إضعافها، لنا قال سبحانه في سورة الحجرات: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ) الحجرات/ ١٠ . وان مما يؤتسر على متانة هذه الأخوة ثلاث خصال سلوكية سيئة، الأولى: هي أن يسخر مسلم من مسلم لعب فيه أو منقصة، ومثل هنا الفعل قبيح جداً، إذ لعل المسخور منه يكون خيراً في واقعه من الساخر. أما الخصلة الثانية: فهي لمز المؤمن لأخيه المؤمن، واللمز هو تتبع عورات الآخرين وعيبهم بها. أما الخصلة الثالثة: فهي التنازب بالألقاب، والتنازب باللقب هو أن يعيب الإنسان أخاه بلقب يكرهه.

وقد ورد النهي عن هذه الخصال الثلاث جميعاً في سورة الحجرات، حيث قالت: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْألقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْقُسُوفُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ) الحجرات/ ١١ .

#### النهي عن سوء الظن والتجسس:

إن من جملة التعاليم المهمة التي جاءت على لسان الشريعة: الدعوة إلى عدم اعتماد الظنون السيئة في ما يخص سرائر المسلمين، فإن الجزم بسوء السرائر دون دليل معتبر هو من الرجم بالغيب، إضافة إلى ما يترتب على هذا الفعل من مشاكل نفسية واجتماعية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) الحجرات/ ١٢ . وقد روي عن النبي (صلى الله عليه واله) قوله: (إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستذكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلاً) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (لا تظنن بكلمة خرجت من أحد سوء وأنت تجد لها في الخير محتملاً).

أما التجسس، فهو صفة مذمومة أصلها تتبع عورات الآخرين ومضمونها الخيانة، ولا يخفى على ذي عقل شناعتها ووضاعة من ينتهجها سلوكاً في حياته، وقد نهى القرآن الكريم صريحاً عنها في سورة الحجرات بقوله: (وَلَا تَجَسَّسُوا) ولم يرد النهي في القرآن الكريم عن هذا السلوك المنحرف بهذا العنوان إلا في سورة الحجرات المباركة.

#### النهي عن الغيبة:

يكفي في خطورة هذا الذنب العظيم أن القرآن الكريم صورته بأبشع صورة في سورة الحجرات حينما قال: (وَلَا يَغْتَابِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ) الحجرات/ ١٢ ولم نعهد من القرآن الكريم تصويره لشيء مذموم بمثل هنا التصوير.

وقد وردت أحاديث كثيرة عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام) تنهى نهياً شديداً عن هذا الذنب العظيم، وتحذر تحذيراً كبيراً منه، منها ما روي عن النبي (صلى الله عليه واله) من قوله: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته).

#### التقوى مقياس التفاضل:

لقد جاء الإسلام ليمحو كل أثر من آثار الجاهلية، ويؤسس لخط فكري أساسه مصدر هنا الخلق والغاية من إيجاده، وكل أمر له أهمية في الدنيا لا بد أن يقع دون هذا الخط في المنزلة، لنا كان أساس التفاضل بين بني البشر مبنياً على مقدار معرفتهم لمصدر الخلق وسعيهم لتحقيق الغاية الأصلية من وجوده، وعليه فإن أي فضيلة متعارفة بين الناس لا ترقى إلى الفضيلة المبنية على التقوى التي هي روح المعرفة والسلوك المطلوبان، سواء كانت تلك الفضيلة مبنية على شرف النسب أم غيره، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات/ ١٣

#### مرتبة الإسلام والإيمان:

إن من مميزات الإسلام الفكرية أن جعل الإيمان بالله سبحانه ينقسم إلى مراتب، وجعل بعضها أفضل من بعض، وكلما نال

الإنسان بجده واجتهاده مرتبة منها، كان أقرب إلى الله تعالى، وبالتالي كان قريباً من النجاة يوم القيامة، ولعل الآية التالية في سورة الحجرات من أوضح الآيات دلالة على هذا التقسيم، قال عز من قائل: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ نؤْمِنُوا وَلَكِن قَوْلُوا اسْلَمْنَا وَكَلَّمْنَا بِئْسَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) الحجرات/ ١٤ .

ويمكن من الآية الكريمة معرفة أن الإسلام هو أول مراتب التدين، ولا يطلق على هذه المرتبة عنوان «الإيمان» حتى يكون الاعتقاد قد نفذ إلى قلب المسلم، وهذا المطلوب يمكن أن نبشنا بحقيقة مهمة هي: أن العقيدة ينبغي أن تكون عن قناعة وقصد ذاتيين، وان مجرد التمسك بالمظاهر قد لا تنجي الإنسان من مزلق الضلال في الدنيا وأحوال العقاب في الآخرة.

#### النهي عن المنة على الله تعالى:

تميزت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بتعاليمها القائمة على الصراط المستقيم، فلا إضراط ولا تفریط، ومن تلك التعاليم ما يخص مسألة الجبر والتفويض، حيث أعطى أهل البيت (عليهم السلام) ضابطة أساسية تعصم ذهن المسلم عن كل خلل فكري في هذه المسألة التي تترتب عليها أحد أهم المفردات السلوكية، وهي معرفة أن الهداية والحسنات كلها من الله تعالى، فهو بلطفه الواسع يهدي المطيع للطاعة، ويوفق المحسن للحسان، ودون هدايته سبحانه يتيه الإنسان في بحر الضلال، قال تعالى: (وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ) النور/ ٤٠ .

ولعل من أوضح ما يبين هذه الحقيقة في المقام ما روي عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: (إن الله عز وجل لم يطع بإكراه، ولم يُعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدروا عليه، فإن أثمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها مانعاً، وإن أثمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه).

وعليه فلا عذر للإنسان أن يمس على الله تعالى أن آمن بالدين واتبع الهدى، لأن ذلك في أصله تفضل وإنعام من الله تعالى، قال سبحانه: (يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْزَلْنَا قُرْآنًا لَّا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هُنَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِذْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) الحجرات/ ١٧

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ



## قطيعة الرحم من الذنوب التي تعجل الفناء

من السنن الالهية المودعة في فطرة الإنسان هي الارتباط الروحي والعاطفي بأرحامه وأقاربه، وهي سنة ثابتة يكاد يتساوى فيها أبناء البشر، فالحب المودع في القلب هو العلة الروحية المهيمنة على علاقات الإنسان بأقاربه، وهو قد يتفاوت تبعاً للقرب والبعد النسبي إلا أنه لا يتخلف بالكلية.

ولقد راعى الإسلام هذه الرابطة، ودعا إلى تعميقها في الواقع، وتحويلها إلى معلم منظور، وظاهرة واقعية تترجم فيه الرابطة الروحية إلى حركة سلوكية وعمل ميداني.

فانظر كيف قرن تعالى بين التقوى وصلة الأرحام، فقال تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا). وذكر صلة القربى في سياق أوامره بالعدل والاحسان، فقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)، وآيات أخرى كثيرة دلت على هذا المعنى، مضافاً إلى أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) التي بينت هذا المعنى، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قوله: (إِنَّ الرَّحِمَ مَعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ مِنَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمَهُ وَصَلَهَا)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (صَلُوا أَرْحَامَكُمْ وَإِنْ قَطَعْتُمْكُمْ).

وفي مقابل ذلك وردت آيات أخرى تحذر من قطيعة الرحم، فجعلت قطيعة الرحم سبباً لعنة الالهية فقال تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ

إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (إثنان لا ينظر الله إليهما يوم القيامة: قاطع رحم، وجار سوء). وقطيعة الرحم موجبة للحرمان من البركات الالهية، كنزول الملائكة وقبول الأعمال. وقطيعة الرحم من الذنوب التي تعجل الفناء، قال الإمام الصادق عليه السلام في ذلك: (الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم). وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتخوف على المسلمين من قطيعتهم لأرحامهم، وكان يقول: (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اسْتِخْفَافًا بِالذِّنِّ، وَمَنْعَ الْحُكْمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَأَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، تَقْتَمُونَ أَحْدَكُمْ وَلَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ).

ومقابلة القطيعة بالقطيعة ظاهرة سلبية في العلاقات، وهي موجبة لعدم رضا الله تعالى عن الجميع، ففي رواية أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (يا رسول الله، أهل بيتي أبوا إلا توثباً عليّ وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟) قال صلى الله عليه وآله وسلم: (إِذَنْ يَرْفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً) قال: كيف أصنع؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: (تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فانك إذا فعلت ذلك، كان لك من الله عليهم ظهير).

## الزيارة وأثرها في بناء النسيج الاجتماعي

للزيارة والتزاور أثر كبير في بناء النسيج الاجتماعي عبر ما تتركه من أثر فاعل ودور كبير على المستوى الفردي والجماعي لذلك أولت الشريعة الغراء تلك المفردة اهتماماً ملحوظاً عبر التشجيع على التزاور والصلة لما تكسبه من آثار دنيوية وأخرية.

فمن آثارها الدنيوية تقرب النفوس وازالة الحواجز النفسية التي تكون نتيجة بعض التصرفات العمدية أو غير العمدية ادخال السرور في قلوب المتزاورين وزيادة الروابط واللحمة بينهم المودة والمحبة المتخلفة من آثار التزاور.

وأما ما يخص الأثر الأخرى فاهم الأشياء انه من الأعمال المحببة لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله) وهو من الأعمال التي لها من الثواب الجزيل والكبير وكذلك التوفيق الذي يحصل عليه الانسان منها.

فقد ورد في العديد من الروايات الشريفة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) في الحث الشديد على التزاور، والتالف، والمودة بين المؤمنين، وإدخال السرور على قلوبهم، وقضاء حوائجهم، وعبادة مرضاهم، وتشجيع جنائزهم، ومواساتهم في السراء والضراء. فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال: (من زار أخاه في الله قال الله عز وجل إياي زرت، وثوابك عليّ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة).

وعنه (عليه السلام) انه قال لأحد اصحابه: (أبلغ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم). وعنه (عليه السلام): (إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ أَثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ).





لتكامل العقل البشري إلى (ثعبان ذئبي) يلتهم القلوب الصافية وينث سسم التخلف والمشاهد الخليعة بأسلوب قلمنا نقاوم صفة الجاذبية التي يمتلكها وتحت مسمى «إضحك معنا».

#### ضميرهم يقظ..

هنا لا يعني أن نتناسى أن هنالك نفوساً لم تندسها الذنوب، والتي توجهت إلى بارئها بقلوب مخلصه، ودعوات ملؤها الأمل والتفاؤل، يحيون الليل بعبادة الأحرار، أنفاسهم فيه تسبيح ونومهم فيه عبادة، يقرؤون كلمات الله بتدبر وروية، ويعملون بطاعته دونما ملل أو كلال، وكانهم يرون النار وقد سجّرها ربها لغضبه، وقد صرخت بأعلى صوتها هل من مزيد؟ ثم يلتفتون مرة أخرى ويشاهدون الجنان وقد تزينت لأهلها، تعج بالولدان والحدود، لا نصب فيها ولا تعب، فيقعون لله ساجدين وله خاشعين خائفين، ينتظرون يوماً لا تدفع نفس عن نفس شيئاً والحكم يومئذ لله.

## محاسبة ضمير!! لحظات الضياع..

#### ● محمد حبيب المياحي

من المطعم والمأكّل، وكأننا في شهر الأكل لا في شهر الصيام، وفي كل حين نتذكر أرقى أنواع الأطعمة أكثر من أن نتذكر القران وقراءته أو ما يسمو بالنفس من الادعية والأذكار، حتى تصل تلك الساعة التي نشبع فيها الجسم بعد صوم متعب بالنسبة إليه، قضاه الصائم بالنوم العميق طيلة تلك الفترة، لكي تعوضه تلك الأطعمة عن ذلك بوجبة إفتطار غنية بأكل لحوم البشر، متناسياً ذلك المغتاب بأن «من دقّ باب الناس دقت بابه»، ثم يأتي بعد الإفطار إشباع النفس بما تشتهي وما لا تشتهي، من خلال تلك «الشاشة» صاحبة الصيت السيء، والتي تحولت من أداة

تمضي الأيام والليالي وهي مسرعة لا نعلم متى تنتقضي أو نهايتها أين؟ فهذا شهر رمضان ستنتهي ساعاته بين عبادة العبيد لا الأحرار، والتهجد والدعاء والتضرع، على لسان إنسان سهى قلبه عن ذكر الله، وأصبحت كلماته مجرد شفرات لا يمكن لأصحاب الإختصاص أن يفكوا رموزها، بسبب السرعة القصوى التي ينطق بها ذلك العضو، والذي تشتكي منه سائر الأعضاء الأخرى في ذلك الجسد، وآخر قد يمرّ عليه الشهر مرور الكرام وكأن شيئاً لم يكن، حتى يهين لي وكأنه يعيش على غير كوكب الأرض فليس لديه من أخلاق الإنسانية شيء ولا من طبائعهم ذرة، يعيش في الأرض فساداً ويجاهر بمعضية خالقه ورازقه.

#### الجائزة الكبرى..

فهنيئاً لمن سيحصل على جائزة الله الكبرى في نهاية المطاف، والتي ليست كباقي الجوائز الفانية في دنيا المال والإهمال، ونبارك لمن يستطيع أن يصوم وجوارحه تحت تصرف عقله، بعيداً عن الهوى وإشباع الغريزة بما لا يرضي الله عز وجل، فيجهد الإنسان نفسه ويتعبها بالجوع والعطش وقراءة الذكر اللذي ينبغي على العبد الإتيان به في هذا الشهر المبارك، بصورة تقربنا لا تبعدنا عن الذات الإلهية، والحصول على ما أعد الله من الثواب الجزيل، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

#### غفلة.. ولات ساعة مندم

كانت الإستعدادات جارية على قدم وساق ولا زالت، في تلبية رغبات النفس





## صفات الشيعة

### ● واحة الاخلاق - ساحة التحلية - السيد الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله حمداً كما هو أهله، وصلوات  
دائمة زاكية على خير خلقه محمد وآله  
الطاهرين

يبين أئمتنا الأطهار عليهم السلام في  
النصوص المباركة الصفات التي ينبغي أن  
ينعت بها شيعتهم من خلال كم من الوصايا  
والتوجيهات لأصحابهم وشيعتهم تمل على  
عدم كفاية الانتماء إلى أهل البيت عليهم  
السلام بالحسب القلبي والعاطفي دون أن  
يكون مالياً على المستوى العملي فيرت  
منهم أدبهم وأخلاقهم ويعمل بعملهم وسنتهم،  
وأن التشيع يمثل برنامج حياة متكامل وأن  
الفرد الشيعي ذو شخصية إسلامية بحيث  
إذا عاشت وشاعت في المجتمع كانت خيراً  
وبركة على الناس.

فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام:  
«شيعتنا المتبادلون في ولايتنا المتحابون  
في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا،  
الذين إذا غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم  
يسرفوا، بركة على من جاؤوا وسلم لمن  
خالطوا».

وعن الإمام الباقر عليه السلام: أنه  
قال لجابر بن عبد الله الأنصاري «  
يا جابر أيكثفي من ينتحل التشيع  
أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما  
شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما  
كانوا يعرفون يا جابر، إلا بالتواضع  
والتخشع، والأمانة، وكثرة ذكر  
الله، والصوم، والصلاة، والبر  
بوالدين، والتعاهد للجيران  
من الفقراء، وأهل المسكنة،  
والغرمين، والأيتام، وصدق الحديث،  
وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن

الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم  
في الأشياء... والله ما يتقرب إلى الله تبارك  
وتعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار،  
ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله  
مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً  
فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل  
والورع».

وروي عن إمامنا الصادق عليه السلام أنه  
قال: «شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل  
الخير، وأهل الإيمان، وأهل الفتح والظفر».  
وعن المفضل، عنه عليه السلام: «...  
إنما شيعة علي عليه السلام من عف بطنه

## وعد الله تعالى

### ● واحة العقائد - ساحة الامام المهدي - الحسين

(كَتَبَ اللَّهُ لِغَلِبَنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ  
عَزِيزٌ).

(كتب الله لاغلبين أنا ورسلي) أي غلبة؟  
غلبة مادية؟ الله سبحانه وتعالى لم يعد رسله  
ولا خلقه بأنه هو ورسله يغلبون غلبة مادية  
كما يعبر في هذا العصر غلبة فيزيائية،  
فالله سبحانه وتعالى يقول: (أَفَكَلَّمَا  
جَاءَكُمْ رَسُولٌ يَخاطبُ الْيَهُودَ بِمَا لَا  
تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ  
وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)، أمن الصحيح لكم هذا

وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه ورجا  
ثوابه وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك  
شيعة جعفر».

وفي وصايا الإمام الصادق عليه السلام:  
«أوصيكم بتقوى الله عز وجل والورع في  
دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء  
الأمانة، وطول السجود، وحسن الجوار،  
فبهنا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم،  
أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برأ أو  
فاجرأ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم كان يأمر بأداء الخيط والمخيط،  
صلوا عشائركم، واشهدوا جنازهم،

بأنكم إن جاءكم رسول بما لا تهوى  
أنفسكم أنتم تجدون أنفسكم أكبر  
من الله سبحانه وتعالى، فإنكم ترون أن  
أنفسكم هي التي ترض على الله سبحانه  
وتعالى أن يلبي رغباتكم كما تشتنون، لا  
أن الله سبحانه وتعالى يكون هو المهيمن  
عليكم كما يحب ويحكم به عدله  
وحكمته، ففريقاً اكتفيتم بتكذيبهم  
لأنكم لم تتمكنوا من قتلهم أو لعوامل  
أخرى، وفريقاً آخرين كنيتم وقتلتهم.

الله سبحانه وتعالى لم يعد رسله ولا خلقه  
المؤمن منهم والكافر، لم يعدهم بأنه  
يحمي رسله جسدياً بحيث لا تتألم اليد

الخلق الذي سرتم عليه أيها اليهود بأنكم  
تحبون أن يكون الله سبحانه وتعالى هو  
الذي يؤمن رغباتكم، لا أنه هو الذي يهيمن  
عليكم، (أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا  
تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ  
وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ) يؤكد في آية أخرى:  
(كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ  
فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ)، (قُلْ فَلِمَ  
تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)  
، آيات كثيرة تؤكد أن الله سبحانه وتعالى  
أرسل رسلاً، كذبوا، كذب بعض وكذب  
آخرون وقتلوا،  
إن الله سبحانه وتعالى يريد أن يقول لليهود



## عريبتنا الفصحى

● واحة اللغة - ساحة النحو والصرف - المؤمل

من ملامح عريبتنا  
العريضة التي تضرب  
بأطناب العراقة في  
جنور التاريخ ان تريك من  
السوان تصرفها انواعا وتسبيح  
في غمار بحرهما اشواطا واليك  
من ذلك :

سمة المعاني المتسعة ومعنى ذلك :  
ان العربية لا تقف على معين ضيقة  
بل يتسع اناؤها لتشمل اختلاف المعنى  
لاختلاف الصيغة واختلاف المعنى لاختلاف  
الحركة وذلك كثير نحو :

قولهم : الضّر بضم الضاد والضّر بفتح الضاد فالأول  
: فيما كان من مرض وهزال، ومثله قوله تعالى علي  
لسان ايوب «ع» : « وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر  
وانت ارحم الراحمين » الانبياء / ٨٣  
اما الضّر فهو اوسع في كل ضرر ويقابله النفع ومثله  
قوله تعالى « لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا » الرعد / ٦  
وقولهم: الرّقود، الرقاد  
قالوا : إن الرقاد يكون في الليل خاصة  
اما الرقاد فيكون في أي وقت وهكذا تغير المعنى لتغير الصيغة  
بدقة تتحراها لغتنا .



وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن  
الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق  
الحديث، وأدى الأمانة وحسن خلقه مع  
الناس قيل: هنا جعفري، فيسرني ذلك  
ويدخل عليّ منه السرور، وقيل هنا أدب  
جعفر، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أنّ  
الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة  
علي عليه السلام فيكون زينها، أدهم  
للأمانة وأقضاهم للحقوق، وأصدقهم  
للحديث، اليه وصاياهم وودائعهم، تسأل  
العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان، إنه لأدانا  
للأمانة وأصدقنا للحديث» .

### مصطلحات فقهية:

● واحة الفقه - خادم العترة

#### الناصبي

الناصبي هو : كل من نصب العناء لأهل  
البيت - عليهم السلام - أو لأحدهم ،  
وهو - الناصبي - رجب نجس ، لأن عناء  
أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله  
وسلم - عناء للرسول ، وعناء الرسول ،  
هو عناء لله عز وجل ، وعناء الله تعالى  
كفر صريح .

#### ( الرياء )

الرياء: هو الإتيان بالعمل من ( صلاة ،

صدقة ، صوم - وغيرها ) لأجل أن يراه  
الناس ، فيكون عمله لأجلهم لينال  
الحمد والثناء منهم ، وهو محرم ومبطل  
للعمل ، ومن الروايات الدالة على بطلان  
عمل المرآئي : قال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم : ( إن الملك ليصعد بعمل  
العبد مبهتجا به ، فإذا صعد بحسناته  
يقول الله عز وجل : أجعلوها في سجين  
، إنه ليس إياي أراد به ) وسائل الشيعة  
الباب ١٢ من أبواب مقدمة العبادات  
حديث رقم ٣ .

الائمة بأذى أو يقتل وهو أشد أنواع الأذى .  
إذن، فالله سبحانه وتعالى كتب (لأغلبين  
أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) ، يعني أنّ  
الله إذا بعد لا يخلف، لأن الخلف إما أن  
يكون لضعف والله سبحانه وتعالى قوي  
لا ضعف له، أو لأن هناك من هو أقوى  
منه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .  
فهذا الوعد متى يأتي؟ لابد وأن يكون  
هنا الوعد هو الذي يأتي على يد مهدي  
هذه الامة في آخر حياة الانسانية، وهو  
أكمل أشواط حياتها بصورة قطعية،  
وتملك هذه الحياة من الزمن والمدة ما  
تقرّ بها عين الانسانية .



## كيفية عمل إضافات المتصفح وخطورتها

مصدرها، فكلما كانت الشركة المطورة موثوقة، كلما كانت الإضافة موثوقة أكثر، كما يمكن متابعة عدد التقييمات التي حصلت عليها الإضافة وقراءة التعليقات.

فالإضافات تعمل كجزء من المتصفح، وبالتالي جميع الإضافات لديها كافة الصلاحيات. لا يمكن الاستغناء عن الإضافات، ولكن قبل تثبيت أي إضافة يجب التأكد من

يقوم الكثير من المستخدمين بتثبيت إضافات على المتصفحات مثل "جوجل كروم" أو "فايرفوكس"، من دون دراية كافية حول هذا الموضوع وحجم خطورته على الحاسب.

في جوجل كروم وعند تثبيت أي إضافة، تظهر نافذة تُخبر المستخدم بالصلاحيات التي تطلبها هذه الإضافة. حيث يمكن لأبسط إضافة أن تقرأ بيانات المستخدم، بالإضافة عند إصدار تحديث جديد. فبعد أن يقوم المستخدم بتثبيت الإضافة ويرى أنها تعمل بشكل سليم، قد يتم إصدار نسخة مُحدثة ويتغير محتوى الإضافة بشكل كامل، أما في فايرفوكس



## ميزة جديدة لأنظمة تشغيل الهواتف الذكية تتيح إمكانية قتل الهاتف في حال تهت سرقته

يمكن تفعيل ميزة Activation Lock، التي تتيح إمكانية قفل الجهاز عن بُعد، لكي لا يتمكن من يحصل عليه من استخدامه أو الاستفادة منه، مما أدى بدوره إلى خفض نسبة سرقة أجهزة آيفون بشكل كبير بعد الإعلان عن الميزة.

عند تعرضه للسرقة أو الضياع، ولن يتمكن سارق الهاتف في حال تم تطبيق الميزة من استخدام الهاتف ولا إعادة ضبطه، وبالتالي سيستحيل تشغيله من قبله ولن يكون قادراً على الاستفادة منه بأي شكل كان. وكانت شركة آبل أول من اعتمد هذه الميزة مع نظام تشغيل iOS 7، بحيث

تعتزم شركتي جوجل ومايكروسوفت على طرح ميزة جديدة لأنظمة التشغيل الخاصة بهن؛ أندرويد وويندوز فون على التوالي، بحيث تتيح الميزة إمكانية "قتل الهاتف" في حال تمت سرقة، وذلك بعد توصية من جهات حكومية.

وقالت جوجل في بيان لها بأنها ستضيف الميزة الجديدة في الإصدار القادم من أندرويد، فيما قالت شركة مايكروسوفت بأنها ستعمل على تحديث نظام تشغيل الهواتف لإضافة آليات الردع من السرقة.

وتعمل ميزة "قتل الهاتف" والتي تُعرف بـ Kill Switch على الحد من سرقة الهواتف، بحيث يمكن لصاحب الهاتف العامل بنظام أندرويد أو ويندوز فون من إيقاف عمل هاتفه بشكل كامل عن بُعد





## طابعة جديدة من HP ذات تقنية الطباعة اللاسلكية المباشرة دون الحاجة إلى شبكة



استهلاك الطاقة وتحمل شعار ENERGY STAR، ويمكنها توفير في استهلاك الورق بنسبة تصل إلى 50٪ بفضل إمكانية الطباعة والنسخ على الوجهين تلقائياً.

الطباعة من الأجهزة الجواله مثل الهواتف الذكية والحواسب اللوحية وأجهزة اللاب توب.

وتتميز الطابعة -Deskjet Ink Advantage 4645 e-All-in-One بالتوفير في

أعلنت شركة إنتش بي عن إطلاق مجموعة جديدة من طابعات Deskjet Ink Advantage التي توفر مزيداً من الخيارات للطباعة بتكلفة منخفضة وجودة عالية بما في ذلك تقنيات جديدة كالتابعة اللاسلكية المباشرة دون الحاجة إلى شبكة.

أن الطابعة Deskjet Ink Advantage 4645 All-in-One e- تتميز بشاشة ذكية لسهولة الطباعة والمسح الضوئي والنسخ، ويمكن للمستخدم تعزيز الإنتاجية في المكتب المنزلي مقابل تكلفة أقل، وطباعة كمية تصل إلى ضعف عدد الصفحات بنفس التكلفة. وتوفر الطابعات ميزة التكلفة المنخفضة للطباعة والمسح الضوئي وإرسال الفاكس ونسخ الوثائق، إلى جانب سهولة

## مايكروسوفت تعمل على هاتف بتقنية اللمس ثلاثي الأبعاد



الأذن، أو تشغيل مكبر الصوت من خلال وضع الهاتف على سطح أملس كالتابولة، كما يمكن إنهاء المكالمات من خلال وضع الهاتف داخل الجيب أو منع الشاشة من الدوران اعتماداً على طريقة حمل المستخدم للهاتف.

تعتزم مايكروسوفت طرح هاتف جديد في العام الحالي يدعم تقنية اللمس ثلاثي الأبعاد أو الحركة الحقيقية Real Motion. وعملت شركة نوكيا التي استحوذت عليها مايكروسوفت مؤخراً على هذه التقنية لسنوات طويلة وهو ما يجعل فرصة إطلاق هاتف بهذه الميزة قريباً جداً.

وتسمح تقنية اللمس ثلاثي الأبعاد للمستخدمين باستخدام الهاتف عن بعد دون الحاجة للضغط على أي زر مثلما هو الحال في جهاز كينكيت المخصص لمنصة الألعاب إكس بوكس.

وسوف تعمل مايكروسوفت على تزويد الهاتف الجديد والذي من الممكن أن يحمل اسم نوكيا McLaren بعدد من الحساسات التي من شأنها التعرف على حركة المستخدم، حيث يمكن الرد على المكالمات من خلال وضع السماعة على



# نواحي مدينة بابل..

## إطلالة التاريخ في مدينة

● صباح حسن الدجيلي

### أولاً: قضاء الحلة

وهو مركز المحافظة، حيث تبلغ مساحته ١٦٧ كم وعدد نفوسها ٤٦٦,٥٨٦ نسمة وعلى بعد ١٠ كم شمال المركز تقع مدينة بابل الاثرية، والذي يشمل في تشكيلته الادارية ناحيتين:

### ناحية الكفل

والتي تقع الى الجنوب الغربي من مركز القضاء حيث تتمتع بموقعها المتميز على ضفاف نهر الفرات، وتضم اثارا مهمة من ابرزها "جامع الكفل" ومجموعة من الخانات والاسواق التراثية، وتعتمد الناحية في نشاطها الاقتصادي على الزراعة والسياحة الدينية.

### ناحية ابي غرق

وتقع الى الشمال الغربي من مركز القضاء الحلة، ويمر بها الطريق الرئيسي الذي يربط "الحلة" بمحافظة "كربلاء" وتمتاز بنشاطها الزراعي والصناعي حيث تبلغ مساحتها ٣١٤ كم، وعدد نفوسها ٨٠,٦٩٤.

### ثانياً: قضاء الهاشمية

ويقع الى الجنوب من مدينة "الحلة"

تعد بابل بحق وجهاً  
ناصعاً من أوجه التراث  
الانساني، فقد كانت  
مركزاً للعراق والعالم  
القديم للفترة الاكثر  
اشراقاً

انشأ حمورابي مدينة بابل حوالي ٢١٠٠ ق م وامتدت من الخليج العربي جنوباً الى نهر دجلة شمالاً.. وقد سماها الأقدمون بعدة أسماء منها (بابلونيا) وتعني أرض بابل ما بين النهرين وبلاد الرافدين .. وجاء اسم بابل من لفظ «باب ايلو» من اللغة الاكدية ومعناه «باب الله» ونفس اللفظ ترجمة الكلمة السومرية «كادنجر» وهو اسم العاصمة العظيمة لمملكة بابل القديمة «شنغار» والأسماء الأخرى التي أطلقت على المدينة كثيرة، منها «تندير» مركز الحياة و«ايريدوكي» المدينة الطيبة اي الضردوس، إذ كان البابليون يعتقدون أن جنة عدن في بقعتها و«سو-انا» اليد العالية، ويظن أن المعنى «ذات الاسوار العالية».

وامتداد هذه المدينة اليوم هو محافظة بابل الواقعة الى الجنوب من العاصمة بغداد حيث تتوسط جغرافيا مجموعة من المدن الاثرية وقبور الصالحين، ويستمر اسم مدينة بابل حتى الوقت الحاضر أشهر اسم في العالم القديم والحديث وبلغت مدينة بابل من الشهرة بحيث صارت عنوان حضارة العراق القديم وينسب اليها العراق باجمعه، فيقال بلاد بابل واهله البابليون.

لذا تعد بحق وجهاً ناصعاً من أوجه التراث الانساني فقد كانت مركزاً للعراق والعالم القديم للفترة الاكثر اشراقاً، مؤسسة بذلك عاصمة مهمة للحضارة الاسلامية وبقى أهلها أوفياء لمدينتهم متمسكين بتاريخهم المضي والجميل، ولقد حبا الله هذه المدينة بمواصفات عديدة منها مناخها المعتدل ووفرة مواردها وموقعها المهم وسط العراق وحضارتها كل ذلك جعل لهذه المدينة خصوصية تميزها عن بقية مدن العراق.

وتضم محافظة بابل عدداً من الاقضية والنواحي:

وسميت بـ"الهاشمية" نسبةً الى العلويين الهاشميين الذين سكنوها قديماً، وتشير المصادر التاريخية الى وجود مدينة ذات عمارة اسلامية مميزة على ضفاف نهر "الجربوعة" زمن الدولة العباسية. ولا تزال هنة المدينة قائمة في الوقت الحاضر، وتعتبر "الهاشمية" من المراكز المهمة تجارياً في تسويق الحاصلات الزراعية والتمور، حيث تبلغ مساحتها ٢٩٢ كم وعدد نفوسها ٢٠٧,٦٠٤ نسمة، ويرتبط بالقضاء اربعة نواحي هي:

### ناحية المدحتية

وتقع الى الشمال الشرقي من القضاء والاسم الذي اشتهرت به هو ناحية "الحمزة الشرقي" نسبة الى قبر "الحمزة" (رضي الله عنه) وتعد مركزاً مهماً للوافدين من داخل القطر وخارجه مما أدى الى نهضة كبيرة في الانشطة الاقتصادية والحرفية التي دخلت في مجال الصناعات التراثية كصناعة السجاد البسيط المتنوعة، وتعتبر من اهم الصناعات الشعبية التي تمتد جنورها الى أزمنة الحضارات "السومرية" و"الأكديّة"، وتبلغ مساحتها ٦٢٨ كم وعدد نفوسها ١١٩,٥٧٣ نسمة.

### ناحية الشوملي

وتقع شرق قضاء "الهاشمية" وتعتمد على الانتاج الزراعي، وقد اشتهرت في زراعة الحبوب بمختلف أنواعها. وان الزائر سيجد هناك مواقع اثرية تعود الى فترات



### ثالثا: قضاء المحاويل

تقع الى الجنوب الغربي من القضاء ويمر بها الطريق الرئيس الذي يربط محافظة "بابل" بالعاصمة "بغداد"، ولقضاء "المحاويل" اهمية كبيرة بوصفه يمثل استراحة للمسافرين حيث تبلغ مساحته ٥٩٣ كم وعدد نفوسه ١٠١,٥١٠ نسمة، ويرتبط بالقضاء ثلاثة نواحي:

#### ناحية الامام

وتقع الى شرق قضاء "المحاويل" وتعتمد من الناحية الاقتصادية على الزراعة بشكل رئيس.

#### ناحية المشروع

وتقع شمال شرق قضاء "المحاويل" وتشتهر بزراعة الفواكة والتمور وتضم مشاريع اروائية كبيرة وفي مقدمتها "مشروع المسيب" الذي أنشئت على ضفافه مشاريع زراعية كبرى، وتعد الناحية عبارة عن مدينة صغيرة متكاملة من كافة الخدمات، حيث تبلغ مساحتها ٨٩٧ كم وعدد نفوسها حوالي ١٠٠,٩٨١ نسمة.

#### ناحية النيل

وتقع جنوب شرق القضاء، وهي ذات طابع زراعي وتشتهر بزراعة النخيل بكافة انواعه، وتتواجد فيها مجموعة من المواقع الاثرية المهمة المتمثلة بـ "آثار كيش" وهو موقع تاريخي مهم جدا، وكذلك "تل الأحمير" و"تل ابو سريرة"، وهذه الآثار مرتبطة بمرحلة "فجر السلالات".



تاريخية متفاوتة، وتشمل "بابل" و"الحضارة الاسلامية"، حيث تبلغ مساحتها ٤٣٢ كم وعدد نفوسها ٦٦,١٠١ نسمة.

#### ناحية القاسم

وتقع الى الجنوب الغربي من قضاء "الهاشمية" وتبلغ مساحتها ٣٢٥ كم وعدد نفوسها ١١٨,٨٣٠.

#### ناحية الطليعة

تقع الى الجنوب الغربي من قضاء الهاشمية ويمر بها الطريق الرئيس الذي يربط محافظة "بابل" بمدينة "الديوانية"، واشتهرت بانتاجها الزراعي المتميز ويبلغ عدد نفوسها ٣١,٣٩٩.







نداء  
المرجعية  
كلمة  
بمجم  
وطن











## الجالية العراقية تخرج بتظاهرات في أغلب مدن العالم؛ تلبية لنداء المرجعية



لبنان- بيروت



بلجيكا



الولايات المتحدة الامريكية



فنلندا- هلسنكي



استراليا



الدنمارك





السويد



استراليا



النرويج



فنلندا



كندا



بروكسل



## روبوت يهكنه تحديد المشاعر الانسانية والاستجابة لها



ابتكرت شركة سوفت بانك اليابانية المتخصصة بالاتصالات روبوتا جديدا يستطيع تحديد المشاعر الانسانية والاستجابة لها. الروبوت الجديد يدعى «بير» ومعناه هلفل، اشتركت في تصميمه شركة «ال ديبيران» الفرنسية، وهو أنيق ومرهف ويتحرك على عجلات اسطوانية، وتشمل مميزاتة الرئيسية الاتصال اللفظي والجسدي مع الآخرين، فقد تم تجهيزه بنظام للتعرف على العاطفة وفك ما وراء نغمة الصوت، كما يتميز بقدرته على الحركة المرنة والقاء النكات والطرائف.

والهدف من هنا الروبوت هو زرع الابتسامة على وجوه الناس حيث انه يستقبل البيانات بكامرتين وأربعة ميكروفونات، بالإضافة الى عشر أجهزة استشعار وضعت في جسده، كما يمكنه التقاط المعلومات من الانترنت وقواعد البيانات.

## السهمك والزيتون والزيادي.. أطعمة تجدد شبابك



أكدت العديد من الدراسات أنه يمكن الحفاظ على الشباب من خلال الإكثار من تناول أطعمة معينة عن غيرها، مثل الأسماك، الذي يؤدي تناولها بكثرة إلى الحماية من أمراض القلب، لأنها غنية بأحماض "أوميغا 3 الدهنية"، والتي تحافظ على ضربات القلب وتحمي الجسم من ارتفاع نسبة الكوليسترول.

وأشارت الدراسات إلى أن الدهون الموجودة في زيت

الزيتون تساعد على حماية الجسم من الإصابة بالسرطان وأمراض

القلب، كما أنه يمد الجسم بمواد تساهم في جعلك أكثر شباباً، وأن تناول الزيادي يحافظ على الشباب، لاحتوائه على الكالسيوم الذي يمنع الإصابة بأمراض العظام، كما يحتوي على البكتيريا التي تقوي نظام المناعة لدى الإنسان، فضلاً عن تناول المكسرات الغنية بالمعادن والزيوت والفيتامينات والمواد المضادة للأكسدة.

### نصائح طبية

## لهذا ينصح الأطباء بشرب كوب من الماء الدافئ مع الليمون صباحاً

- يساعد في تحفيز الجهاز الهضمي وتحفيز وتنقية الكبد، كما يساعد الأحماض الهضمية في عمليات الهضم والتخلص من الفضلات.

- الفواكه الحمضية مثل الليمون تتميز باحتوائها على نسب عالية من فيتامين «C» الذي يمكنه مكافحة البرد، كما يمكن حمض الاسكوربيك الموجود في الليمون من امتصاص عنصر الحديد في الجسم والذي يلعب دوراً هاماً في وظائف المناعة.

- توازن درجات الحموضة داخل الجسم.

- التخلص من السموم في الجسم.

- منتج طبيعي للطاقة.

- يحافظ على جمال الجلد ويقلل من الجفاف المزمن.





## حكم وحوادث للمؤمنين

قال امير المؤمنين (عليه السلام): لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجي التوبة بطول الأمل. يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين. إن أعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع. يعجز عن شكر ما أوتي، ويبغى الزيادة فيما بقي. ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي. يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم. يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقدم على ما يكره الموت له. إن سقم ظل نادماً، وإن صح أمن لاهياً. يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي. إن أصابه بلاء دعا مضطراً وإن ناله رخاء اعترض مغتراً. تغلبه نفسه على ما تظن ولا يغلبها على ما يستيقن. يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله. إن استغنى بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن. يقصر إذا عمل، ويبالغ إذا سأل.

## الابداع الهندسي عند المسلمين

تتجلى عظمة المسلمين في علم الهندسة والإبداع الذي أقرهم عليه كل عارف، ولم ينازعهم فيه منازع، ولم يخترع العرب أبنية خاصة بهم، بل تجلوا في هندستهم حبهم للزخارف الإسلامية والزخارف النباتية، واخترعوا القوس المقنطر ورسم البيكارين، وجعل تقننهم في هندسة القباب والسقوف والمعرشات من الأشجار والأزهار لجوامعهم وقصورهم، بدأت إضافات المسلمين في علم الهندسة من منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ودلت كل الدلالة على إغفالهم في حب النقوش والزينة، والتي أعطتها رونقا وجمالا.



## قصة وعبرة الاعتقاد لايقبل بالتوارث

يحكى أن امرأة زارت صديقة لها تجيد الطبخ لتتعلم منها سر «طبخة السمك».. وأثناء ذلك لاحظت أنها تقطع رأس السمكة وذيها قبل قليها بالزيت فسألتها عن السر، فأجابتها بأنها لا تعلم ولكنها تعلمت ذلك من والدتها فقامت واتصلت بوالدتها لتسألها عن السر؟ لكن الأم أيضا قالت أنها تعلمت ذلك من أمها (الجدة). فقامت واتصلت بالجدة لتعرف السر الخطير فقالت الجدة بكل بساطة: لأن مقلاتي كانت صغيرة والسمكة كبيرة عليها... العبرة من القصة: أن البشر يتوارثون بعض السلوكيات ويعظمونها دون أن يسألوا عن سبب حدوثها من الأصل!! لذا إن الله سبحانه وتعالى لا يقبل الاعتقاد بالعقيدة من خلال التوارث بل من خلال استخدام أدوات العقل.



## إشعاع الكمبيوتر.. يزيد وزنك!!!



حذرت دراسة طبية من الإفراط في استخدام الكمبيوتر اللوحي لفترات طويلة، بسبب الانبعاثات الضوئية الصادرة منه خاصة ذات اللون الأزرق والمحفز للشعور بالجوع. وكشف الباحثون أن استخدام الكمبيوتر اللوحي والهواتف الذكية بكثرة خاصة في الليل يتسبب في تراكم المزيد من الدهون وزيادة الوزن بخلاف ما كان معتقداً، مشددين على أن التعرض للضوء يزيد من مستويات الجوع لعدة ساعات كذلك يزيد الشعور بالجوع حتى بعد تناول الطعام. وتظهر البيانات أن الشعور بالجوع يبدأ بعد مرور ١٥ دقيقة من استخدام الكمبيوتر اللوحي أو الهاتف الذكي.



## من علمني حرفاً أطلقني حراً

علمتني منذ أن عثرت عينك على تسلسل حواسي إلى المنيا وهو يترنح بأغنية عجزية تكشف انوثتها أمام مراهقتي وقلت لي بأن الغناء دعاء الزنا فأمنت.

ومنذ نعومة طفولتي إلى أن اخشوشنت تضاريسي وأنا مؤمن بما في كشكولك من صدق كالمراة ومن كذب بليد كالكثابة فوق الماء.

علمتني إن الحق لا يتجزأ والعدالة غير خاضعة لقانون جدول الضرب والاثان ولدا ولادة السماء لا بحضور قابلة مأذونة ولا بولادة قيصرية منذ أن كان العرش على الماء ولا يفترقان حتى في عرصات القيامة.

علمتني ان لباس التقوى افضل من حرير دود القرز الصيني والزهد في الدنيا رفاهية المترفين في الآخرة الذين يتنقلون من ضفة نهر العسل إلى نهر الخمر ومن احضان الحور إلى ارائك التولدان المخلدين.

علمتني أن الدنيا كموس تقف بكامل زينتها وتبرجها أمام مراهقي الحياة لتغريهم برائحة المائدة والسرير.

علمتني أن اقصر الطرق الذي يوصلني إلى السماء هو الطريق المستقيم الذي مشى به محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد ومن أراد أن يستقصي آثارهم ويتبع خطواتهم ان يثبت رأسه على رقبته ولا يثقت ذات الشمال وذات اليمين.

كنت صاغياً لك في ربيع حياتي وفي خريفها وأنت تقرأ لي مذكرات علي بن أبي طالب عليه السلام وتختتم كل فقرة (لله درك يا علي).

قرأت لي أن علياً زهد في الدنيا وما فيها ورغب في الآخرة وما فيها ولم يغلّق ابواب جفونه على حصير الراحة إلا بعد أن يوزع رغيث الليل على المنتظرين في ازقة الجوع.

ولا يلبس إلا ما لبس (قنبر) وراقع المدرعة احد الشهود على لبسه، كان قلبه ذا مساحة شاسعة من الرحمة لأن الانسان عنده أما أخ له في الدين او نظير له في الخلق. وقلت لي أن علياً لم يضع طعامين في آدام واحد منذ أن طعم الفقير والأسير والمسكين إلى آخر افضار في رمضان الشهادة وأنت تردد (فداء لجوعك من ابكم).

وعلمتني ان افضل الناس انفعهم للناس واحبب لنفسك ما تحب لغيرك.

وأسألك يا هنا هل الذي علمتني به مؤمن بتعاليمه كأيمان ابي ذر أم اردتها محاضرة تفخر بها أمام عقلي القاصر بما تملكه من عقل موسوعي والإمام علي عليه السلام يقول ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة.

وأسألك يا من تجليني بسياط النظريات هل طبقتنا أنا وأنت ما قاله علي للرجل قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يطعمها. هل استيقظ الانسان داخلنا وصوت علي من على منبر الكوفة يوقظنا ب (اعينوني بعفة وسداد) هل احترفنا الصدقة كحرفة نناوي بها فقراً كاد ان يكون كفراً هل جعلنا السخاء هواية كهوايتنا (لبرشلونة وريال مدريد) وعلي يقول كافر سخي أرجى بالجنة من مسلم شحيح.

هل نقلنا القرآن من الرفوف إلى الصدور وعلي القرآن الناطق والناطق بالقرآن!

اجبني يا من علمتني وقرأت لي بماذا اتبعنا علياً وعلي إلى آخر سجدة في محراب الفجر يتمنى ان نكون صورة مصغرة عنه وبماذا ارتبطنا بعلي ايها المرشد العاطفي وعلي استخلف علينا العاملين بنهجه والقائل عنهم (العالم مصباح الله في الارض فمن اراد الله به خيراً اقتبس منه) فهل اقتبسنا ضوءاً من مصابيح الله أم جعلنا في عيونهم قذى وفي حلوقهم شجن وأحق الناس بالرحمة كما يقول علي عالم يجري عليه حكم جاهل. وهذه احكام جهالتنا على شاشات سناجتنا يتناولها من في قلبه مرض وفي عقله غرض.

اجبني يا من علمتني اجابة الماء للحريق وأزل صدر السؤال الشك باليقين هل ننتمي لعلي بالاسم أم بالفعل وهذا رمضان طرقت ابوابنا له استقبلناه بلهفة كاستقبالنا لمباريات كأس العالم أم ان اقدامنا ليست بها عيون حتى تهدينا إلى بطون لا عهد لها بالشعب.

اجبني اذا كنت مؤمناً بما علمتني وصادقاً إذا كانت تعاليمك للاستهلاك التجاري فلماذا تضحك على سناجتي وليس بيني وبينك صراع مصالح!



صباح امين



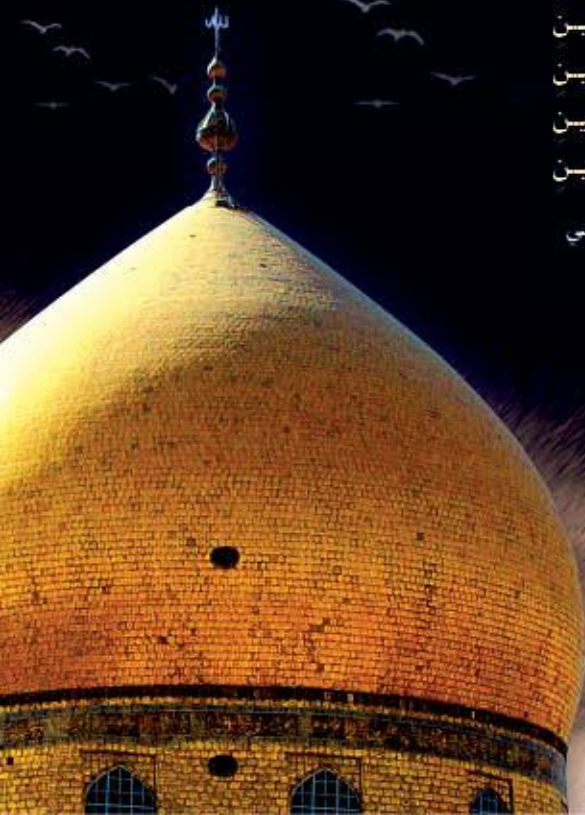
# وما حكموه ولكن اتتبه لهم

## ضاقت الصدورُ فينا

و يا حلم الخلاص بكل عين  
أسير السروح مغلول اليدين  
وعصبة من أباح القبيلتين  
ونقتل كل يوم مرتين  
بما صنعت بنا في الغيبتين  
تسيل على ضريح الكوكبين  
ودمعك شاهد في الحاليتين  
وعرش الله تساج بمقلتين  
بنا قد ضاق صدر الخافقين  
سواك و حق رب المشرقين

شعر: مهدي جناح الكاظمي

حليف الشار يا ذخر الحسين  
أتاك الدهر يا مولاه يسمي  
لقد حاطت بنوم مروان فينا  
تطاردتنا الرماح بكل أرض  
و تسلبنا الديار و أنت أدري  
و قيمة جسدك الهادي جراح  
كما هدموا البقيع فنحت قبلا  
لقد بكت السماء دماً عبيطاً  
إلينا أيها الشاوي بربوي  
فليس هناك من فرج قريب





7

# نتائج قرعة

## مجلة النجف الأشرف

السحبة السادسة  
لشهر رمضان المبارك

المحافظة	اسم المتسابق	ت
بابل	د. عدي ستار	١
البصرة	عادل قاسم محمد	٢
بغداد	حيدر عباس	٣
البصرة	سعود عبد ينان	٤
بغداد	محمد صبري خلخال	٥
البصرة	حيدر عبد الحافظ كديدي	٦
بغداد	محمد امين فتحي محمد	٧
بابل	كريم عيدان مزعل	٨
البصرة	نغم جعفر حسين	٩
بغداد	محمد مهدي الظالمي	١٠

مبارك للفائزين  
مع تمنياتنا لباقي المشتركين  
بالفوز في السحبات القادمة

